وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:علم الاجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة:علم الاجتماع
التخصص:علم اجتماع التربية

العنوان

تأثير تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي

دراسة ميدانية بـ: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
جامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعـــة: 2018

إعداد الطالب (ة): **باوني ثلجة** إشراف الأستاذ(ة): **إسماعيل ميهوبي**

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
بروقي وسيلة	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
إسماعيل ميهوبي	أستاذ محاضر–أ–	مشرفـــا ومقررا
شاوي رياض	أستاذ محاضر –ب–	ممتحنـــا ومناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

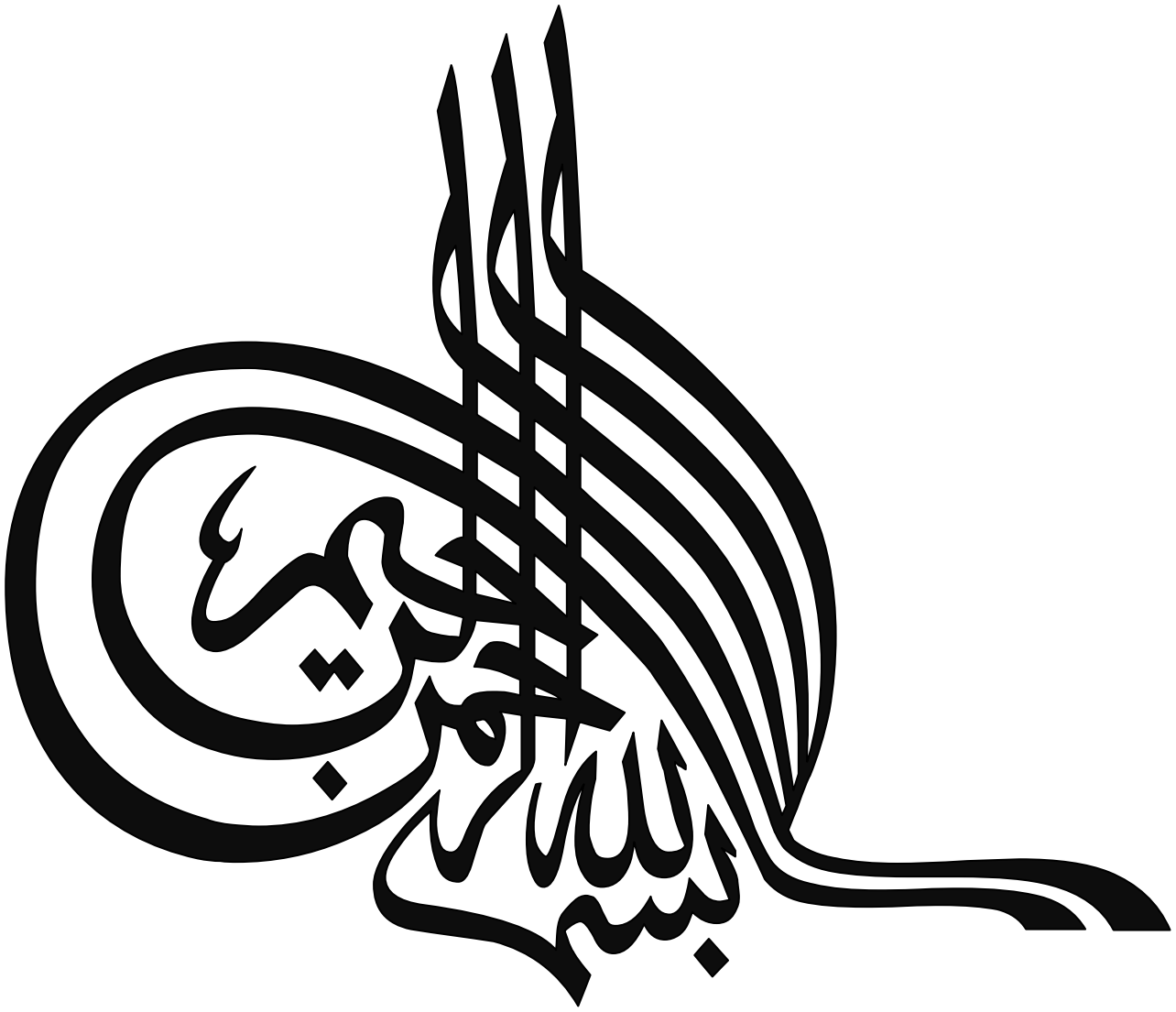
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"ما قرن شيء إلى شيء أفضل من إخلاص إلى تقوى، ومن حلم إلى علم، ومن صدق إلى عمل،

فهي زينة الأخلاق ومنبت الفضائل"

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن وفقنا لانجاز هذا البحث فلله الحمد أولا وأخرا، كما لا يسعنا إلا ان نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ "إسماعيل ميهوبي" لحسن توجيهه لي طيلة مرحلة إعداد هذه الدراسة، إذ لم نجد منه سوى المعاملة الحسنة والتواضع والاحترام،

والشكر موصول إلى جميع أساتذة الكلية ، والى كل من ساعدنا لانجاز هذا العمل،

فمهما حاولنا جاهدين ان نعبر عما في قلوبنا من شكر وعرفان فالكلمات والحروف لن توفي قدرهم ولا صبرهم علينا

فالشكر ليس منة لقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لم يشكر الناس"

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل عدد وأسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة	44
02	يبين مستوى صدق الاستمارة	45
03	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس	50
04	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن	51
05	يمثل طبيعة مكان السكن	52
06	يمثل النمط الثقافي للعائلة	53
07	يمثل اللغة الأكثر استعمالا في الجامعة	54
08	يمثل آراء الطلبة حول وجود اختلاف في الثقافة السائدة في الجامعة	55
09	يمثل نوع القيم السائدة في الجامعة	56
10	يمثل موقف الطلبة من القيم السائدة في الجامعة	56
11	يمثل آراء الطلبة حول وجود صعوبة في التعامل مع الاختلاف الموجود في الثقافة السائدة في الجامعة والثقافة المحلية	57
12	يمثل آراء الطلبة حول محاولة التأقلم مع الوضع السائد	58
13	يمثل آراء الطلبة حول ادوار الجامعة	59
14	يمثل آراء الطلبة حول وجود مصلى داخل الجامعة	60
15	يمثل آراء الطلبة حول انخراطهم في منظمات طلابية	61
16	يمثل آراء الطلبة حول الطابع الذي يغلب على هذه المنظمات	62
17	يمثل آراء الطلبة حول إسهام نشاطاتهم داخل المنظمات في تنمية الوازع الديني	63
18	يمثل آراء الطلبة حول توفر الجامعة على قاعة انترنت	64
19	يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم لوسائل اتصال حديثة	65
20	يمثل آراء الطلبة حول مدى استخدامهم للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	66
21	يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	67
22	يمثل آراء الطلبة حول اعتمادهم على شبكة الانترنت في دراستهم الجامعية	68
23	يمثل آراء الطلبة حول أكثر المواقع استعمالا لديهم	69

فهرس الجداول:

24	يمثل آراء الطلبة حول الغرض من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	70
25	يمثل آراء الطلبة حول قبول الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	71
26	يمثل آراء الطلبة حول الأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	72
27	يمثل آراء الطلبة حول تأثرهم بأصدقائهم في مواقع التواصل الاجتماعي	73
28	يمثل آراء الطلبة حول مشاركتهم لصور وفيديوهات عبر الفيسبوك	74
29	يمثل آراء الطلبة حول طبيعة المواضيع التي ينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	75
30	يمثل آراء الطلبة حول تأثير المضامين التي ينشرونها عبر الفيسبوك على سلوكياتهم الدينية	76
31	يمثل آراء الطلبة حول تأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي	77
32	يمثل آراء الطلبة حول تغييرهم لمظهرهم من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	78
33	يمثل آراء الطلبة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم الدينية	79
34	يمثل آراء الطلبة حول أكثر السلوكات تأثرا بما ينشره موقع الفيسبوك	80

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس	50
02	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن	51
03	يمثل طبيعة مكان السكن	52
04	يمثل النمط الثقافي للعائلة	53
05	يمثل اللغة الأكثر استعمالا في الجامعة	54
06	يمثل آراء الطلبة حول وجود اختلاف في الثقافة السائدة في الجامعة	55
07	يمثل نوع القيم السائدة في الجامعة	56
08	يمثل موقف الطلبة من القيم السائدة في الجامعة	57
09	يمثل آراء الطلبة حول وجود صعوبة في التعامل مع الاختلاف الموجود في الثقافة السائدة في الجامعة والثقافة المحلية	58
10	يمثل آراء الطلبة حول محاولة التأقلم مع الوضع السائد	59
11	يمثل آراء الطلبة حول ادوار الجامعة	60
12	يمثل آراء الطلبة حول وجود مصلى داخل الجامعة	61
13	يمثل آراء الطلبة حول انخراطهم في منظمات طلابية	62
14	يمثل آراء الطلبة حول الطابع الذي يغلب على هذه المنظمات	63
15	يمثل آراء الطلبة حول إسهام نشاطاتهم داخل المنظمات في تنمية الوازع الديني	64
16	يمثل آراء الطلبة حول توفر الجامعة على قاعة انترنت	65
17	يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم لوسائل اتصال حديثة	66
18	يمثل آراء الطلبة حول مدى استخدامهم للانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	67
19	يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	68
20	يمثل آراء الطلبة حول اعتمادهم على شبكة الإنترنت في دراستهم الجامعية	69
21	يمثل آراء الطلبة حول أكثر المواقع استعمالا لديهم	70
22	يمثل آراء الطلبة حول الغرض من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	71
23	يمثل آراء الطلبة حول قبول الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	72

فهرس الأشكال:

24	يمثل آراء الطلبة حول الأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	73
25	يمثل آراء الطلبة حول تأثرهم بأصدقائهم في مواقع التواصل الاجتماعي	74
26	يمثل آراء الطلبة حول مشاركتهم لصور وفيديوهات عبر الفيسبوك	75
27	يمثل آراء الطلبة حول طبيعة المواضيع التي ينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	76
28	يمثل آراء الطلبة حول تأثير المضامين التي ينشرونها عبر الفيسبوك على سلوكاتهم الدينية	77
29	يمثل آراء الطلبة حول تأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي	78
30	يمثل آراء الطلبة حول تغييرهم لمظهرهم من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	79
31	يمثل آراء الطلبة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم الدينية	80
32	يمثل آراء الطلبة حول أكثر السلوكات تأثرا بما ينشره موقع الفيسبوك	81

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات	
الموضوع	الصفحة
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ، ب
الفصل الأول: الدراسة المنهجية وإجراءات التحليل	
مدخل	4
1- أسباب اختيار الموضوع	5
2- أهداف الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	5
4- إشكالية الدراسة	6
5- فرضيات الدراسة	7
6- تحديد المفاهيم المستعملة في الدراسة	8
7- المناهج المستعملة في الدراسة	10
8- أدوات جمع البيانات	11
9- مراحل الدراسة	11
10-الدراسات السابقة	12
الباب الأول: الدراسة النظرية للموضوع	
الفصل الثاني: سسيولوجيا التنوع الثقافي	
مدخل	18
المحور الأول: الثقافة	
1- مفهوم الثقافة	19
2- نشأة الثقافة	19
3- خصائص الثقافة	21
4- عناصر الثقافة	23
5- أهمية الثقافة للفرد والمجتمع	24
6- الانتشار الثقافي وتعدد الثقافات	24
7- التغير الثقافي	25

فهرس الموضوعات:

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي	
مدخل	**27**
المحور الأول: التنشئة الاجتماعية الدينية	
1- خصائص التنشئة الاجتماعية	**28**
2- أشكال التنشئة الاجتماعية ووظائفها	**28**
3- أهداف التنشئة الاجتماعية	**29**
4- عناصر عملية التنشئة الاجتماعية	**30**
5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية	**31**
المحور الثاني: سسيولوجية الظاهرة الدينية	
1- تحديد الظاهرة الدين	**33**
2- تطور نشأة الدين	**34**
3- التنشئة الدينية أهدافها ومراحلها	**35**
4- الوظائف الاجتماعية للدين	**38**
5- دور الدين في بناء المجتمع وتنميته	**38**
الباب لثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الضوابط المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**42**
I-مجالات الدراسة	**43**
1- المجال المكاني	**43**
2- المجال البشري	**43**
3- المجال الزماني	**43**
II-مجتمع وعينة الدراسة	**43**
1- مجتمع الدراسة	**43**
2- عينة الدراسة	**44**
III- الخصائص العامة للاستمارة ومجتمع البحث	**44**
1- الخصائص العامة للاستمارة	**44**
2- الخصائص العامة لمجتمع البحث	**47**
الفصل الخامس: تحليل البيانات على ضوء الفرضيات	
1- تفريغ الاستمارة	**50**

فهرس الموضوعات:

2- تحليل البيانات	
- تحليل البيانات حسب تأثير التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي للطالب الجامعي في تنشئته الدينية.	**54**
- تحليل البيانات حسب تأثير التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة على التنشئة الدينية للطالب الجامعي	**64**
3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	**81**
4- الاستنتاج العام للدراسة	**83**
ملخص الدراسة الميدانية	**84**
خاتمة	**86**
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

مقدمة

مقدمة

ان التنشئة الاجتماعية كعملية من العمليات الاجتماعية الأساسية، التي تساهم في الحفاظ على تكامل المجتمع واستقراره واستمراره من جهة، كما تساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية من جهة أخرى، كما ان بقاء المجتمع واستمراره يتم في جانب من جوانبه ببقاء ثقافته واستمرارها، فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز مجتمع عن آخر، لا يتم الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلا عن جيل، إلا انه في ظل التطور التكنولوجي الذي نعيشه اليوم وما أحدثه من تحولات اجتماعية وثقافية كبيرة، مست جميع القطاعات والميادين والمؤسسات الاجتماعية والتي من بينها الجامعة، حيث تعد هذه الأخيرة ملتقى للعديد من الثقافات المختلفة، نظرا لتوافد الكثير من الأشخاص إليها بما فيهم الطلبة من مختلف المناطق.

وبما أن الدين هو الموجه الوحيد الذي يفرض نظاما لا يخرج عن النظام الاجتماعي الروحي، لما يحتويه من تشريعات مصلحة للمجتمع وفق أسس المنطق الإلهي العقلي السليمة، وذلك بما يتميز به من قيم دينية تهدف إلى توجيه الأفراد في حياتهم وتوعيتهم، فإننا ارتأينا إلى أن تكون دراستنا حول تأثير تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، ومن هنا قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني، فالجانب النظري يشمل ثلاث فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: الذي يتمحور حول أسباب اختيار الموضوع، وأهداف وأهمية الدراسة، الإشكالية وفروض الدراسة، تحديد المفاهيم المستعملة في الدراسة، المناهج وأدوات جمع البيانات، مراحل الدراسة وصعوباتها، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه مفهوم الثقافة ونشأتها وخصائصها وعناصرها، أهمية الثقافة للفرد والمجتمع، الانتشار الثقافي وتعدد الثقافات، التغير الثقافي.

الفصل الثالث: احتوى محورين، الأول: تناول التنشئة الاجتماعية خصائصها، أشكالها ووظائفها، أهدافها وعناصرها ومؤسساتها.

أما المحور الثاني تناول تحديد الظاهرة الدينية، تطور ونشأة الدين، التنشئة الدينية أهدافها ومراحلها، الوظائف الاجتماعية للدين، دور الدين في بناء المجتمع وتنميته.

أما الجانب الميداني فتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الضوابط المنهجية للدراسة الميدانية وفيه: مجالات الدراسة (المكاني، الزماني، البشري)، مجتمع وعينة الدراسة، الخصائص العامة للدراسة ومجتمع البحث.

الفصل الخامس: تناولنا فيه تحليل البيانات على ضوء الفرضيات وفيه: تفريغ الاستمارة، تحليل البيانات، مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات، الاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الأول

الدراسة المنهجية و إجراءات التحليل

مدخل

1-**أسباب اختيار الموضوع**

2-**أهداف الدراسة**

3-**أهمية الدراسة**

4-**إشكالية الدراسة**

5-**فرضيات الدراسة**

6-**تحديد المفاهيم المستعملة في الدراسة**

7-**المناهج المستعملة في الدراسة**

8-**أدوات جمع البيانات**

9-**مراحل الدراسة**

10-**الدراسات السابقة**

مدخل :

سنحاول خلال هذا الفصل المتضمن للخطوات المنهجية والنظرية التي سنعتمد عليها خلال دراستنا من أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، كذلك إشكالية الدراسة، وفرضيات الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة، والمناهج المستخدمة، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، وأخيرا الدراسات السابقة واهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة.

1- أسباب اختيار الموضوع:

قبل التطرق إلى موضوع الدراسة المتمثل في تأثير تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، نتطرق إلى الدوافع والميول التي أدت بالباحثة إلى اختيار هذا الموضوع ووضعه قيد الدراسة العلمية، ومن بين هذه الأسباب:

- معرفة مدى تأثير التنوع الثقافي على تنشئة الطالب الدينية.

- معرفة مدى تمسك الطالب بتنشئته الاجتماعية الدينية في ظل التنوع الثقافي الذي تشهده الجامعة.

- محاولة إظهار مدى تطبيق متغيرات الدراسة على أرض الواقع.

- محاولة ضبط متغيرات الدراسة وربطها بالواقع المعاش.

2-أهداف الدراسة:

✓ **أهداف علمية:** تتضح من خلال ما يلي:

- الوصول إلى جمع بيانات علمية تساعد في إيجاد حلول للقضاء على المشاكل المتعلقة بموضوع الدراسة.

- معرفة ما إذا كانت هذه الدراسة ستساعدنا في تكوين أنفسنا ومعرفة قدراتنا على إجراء بحث ميداني ومنهجي يتوفر على الشروط العلمية للبحث العلمي.

✓ **أهداف عملية:** وتتمثل فيما يلي:

- محاولة ضبط كيفية انجاز بحوث علمية اجتماعية ميدانية، خاضعة لتقنيات ومناهج ومتطلبات البحث العلمي.

- كشف العوامل المؤثرة بين التنوع الثقافي والتنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي.

3- أهمية الدراسة: تناولت الدراسة واحد من أهم المواضيع، والتي تتمثل في التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي وتأثير التنوع الثقافي عليها، حيث تمثلت أهمية هذه الدراسة في معرفة تأثير تنوع الأنماط الثقافية السائدة في الجامعة على تنشئة الطالب الاجتماعية الدينية، وسعي الطالب للحفاظ عليها والتأقلم مع الوضع السائد في الوقت نفسه.

4- إشكالية الدراسة:

تعتبر الثقافة ذلك الموروث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض, وهي قديمة قدم البشرية, حيث أنها فكر بشري قام الإنسان بابتكاره من أجل فهم ما يحيط به من رموز وألغاز, ومن أجل أن يعي حقيقة وجوده كإنسان, فلا يوجد مجتمع بلا ثقافة, مهما كان متقدما أو متخلفا, بسيطا أو معقدا, فالمجتمع هو الأساس الذي يستوعب الثقافة, والثقافة تعتمد على وجود المجتمع, في الوقت الذي تكون فيه هي الوسيلة المثلى للنهوض بذلك المجتمع الذي قام بتأطيرها وحفظها لأبنائها .

والثقافة هي مجموع العقائد والقيم والقواعد التي يقبلها ويمتثل لها أفراد المجتمع, وهي الموجِّهة لسلوك المجتمع, تحدد لأفراده تصوراتهم عن أنفسهم وعن العالم من حولهم.

ونظرا لما شهده العالم خاصة في السنوات الأخيرة من تطور كبير في كافة مجالات الحياة, نتج عن ذلك عمليات تبادل عديدة وامتزاج بين الثقافات المختلفة, و هذا بالتحديد ما يعرف بالتنوع في الأنماط الثقافية، فهي ظاهرة طبيعية و سمة أساسية في المجتمعات البشرية, حيث أنه يشير إلى الاختلافات الثقافية العميقة بين مجتمعات العالم المختلفة, أي الاختلافات بين النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تسود المجتمعات, أو الاختلافات الثقافية في المجتمع الواحد من عنصر إلى آخر.

ومن بين مظاهر التنوع الثقافي نجد اللغة, حيث تميزت الحضارات بلغاتها الخاصة على مر الأزمان, فاللغة تعتبر الركن الأساسي الذي تقوم عليه الثقافة، ونجد أيضا الدين والعادات والتقاليد وغيرها من الأنماط الثقافية المتنوعة, ونظرا لأن المجتمع يتأثر بالثقافة, فالتنوع الثقافي والاختلافات السائدة في الأنماط الثقافية تؤثر فيه أيضا كمنظومة القيم, والفنون الجمالية, ونظام المعتقدات ومناهج التفكير, العلاقات الاجتماعية, التنشئة الاجتماعية ....الخ . حيث تمثل هذه الأخيرة عملية انتقال الثقافة من جيل لآخر, فهي الطريقة التي يتم بها إعداد الأطفال منذ طفولتهم ليعيشوا في مجتمع ذو ثقافة معينة, و يدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسون والمجتمع من لغة ودين ومعايير ومعلومات ومهارات, فالتنشئة الاجتماعية بمثابة القناة التي تؤمن مرور الثقافة بين الأجيال, وإحداث حالة من الملائمة الاجتماعية بين الأفراد و المجتمع .

و نخص بالذكر التنشئة الاجتماعية الدينية والتي هي فرع من فروع التنشئة الاجتماعية و التي بدورها تتأثر بالتنوع الثقافي الحاصل في المجتمع .

حيث أن الدين يشكل أحد أهم الركائزلدى الإنسان المعاصر, نظرا للتغيرات السريعة المستجدة في حياة المجتمعات, و بنائها السريع مقارنة مع ما كانت عليه من قبل, فالتغيرات السريعة في مناحي الحياة المتنوعة التي أحدثت انقلابات شبه جذرية في المجتمعات والتي طالت خلالها القواعد والقوانين والقيم الاجتماعية, وكل ما يتصل بتنظيمها, مما يستدعي بشكل ملح العودة للدين, لتنظيم حياة الأفراد وإضفاء حالة من الطمأنينة والهدوء عليها, فمعظم الأفراد على دراية ومعرفة تامة بما للدين من تأثير فعال على سلوك أفراد مجتمعاتنا, وتكوين أفكارهم وأسلوبهم في الحياة, و تعاملاتهم في الأمور اليومية .

و الأمم المتطورة التي تسعى للحاق بركب التقدم هي من تولي اهتماما كبيرا للتنشئة الاجتماعية الدينية وذلك إيمانا منها بأن الشباب والنشء خاصة الطلاب الجامعيين منهم, والذين يمثلون الفئة المثقفة في المجتمع ونخبته, هم السواعد التي تبني المجتمع حيث تبدأ من الأسرة, المحيط الاجتماعي, المدرسة, المساجد, المدارس القرآنية, وغيرها من مؤسسات التنشئة .

والسؤال المطروح هنا:

هل يؤثر تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي ؟ وكيف ذلك؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع الحلي والمجتمع الجامعي على التنشئة الدينية للطالب؟

2- هل يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة على التنشئة الدينية للطالب الجامعي؟

5- فرضيات الدراسة:

تعد الفرضية تخمينا ذكيا وإجابة محتملة أو مؤقتة لأحد أسئلة البحث، ويتم وضعها موضع الاختبار، وتوفر عملية جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها طريقة لقبول الفرضية أو تعديلها أو حتى إمكانية رفضها.

من خلال التساؤل الرئيسي الذي يطرحه الباحث يمكن ايجاد فرضيات البحث بهذه الصيغة:

1/يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي للطالب في تنشئته الدينية.

2/ يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة على التنشئة الدينية للطالب الجامعي.

6- تحديد المفاهيم:

يلجأ الباحث في أي بحث إلى استخدام مفاهيم ومصطلحات عن طريق إجراءات معينة، تساعده على إيضاح دلالات مفاهيمه، ومحاولة الوصول إلى لب المعنى، لتقديم تعريف إجرائي مبني على هذا اللب[1]

- **النمط الثقافي** : يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى بعض أنماط السلوك التي تحددها الثقافة مثل الشعائر أو الطقوس، أو ببساطة التتابع الاعتيادي المألوف والنمطي للأنشطة الإنسانية المختلفة[2].

والأنماط الثقافية أمور غير محسوسة تقوم فقط في عقول الأفراد الذين يكونون جماعة ما، ولا يمكن رؤية هذه الأنماط إلا إذا اتخذت لها شكلا في سلوك الأفراد، وتختلف الأنماط الثقافية بعضها عن البعض الآخر في درجة الاقتباس وفي الوسط الاجتماعي الذي يحدث ذلك الاقتباس[3].

- **التنوع الثقافي:** عبارة عن وجود ثقافات مختلفة في العالم أو في مجتمع أو مؤسسة معينة[4]، والتنوع الثقافي هو مجموعة من الثقافات المتنوعة أو المختلفة، بدلا من الثقافة الأحادية، مثالا عن ذلك: الثقافة العالمية أو الثقافات المتجانسة، وعبارة التنوع الثقافي يمكن ان تشير أيضا إلى وجود ثقافات مختلفة وكل منها يتبادل الاحترام لهذه الاختلافات.
- **التنشئة الاجتماعية:**
  - **لغة:**جاء هذا اللفظ انشأ، إنشاء، نشأة، بالمعنى اللغوي في القران الكريم في العديد من المواضع القرآنية، حيث قال تعالى: (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)[5] أي ابتدأ خلقكم منها وخلق منها ادم أباكم[6].
  - **جاء في لسان العرب لابن منظور:** كلمة التنشئة بمعنى نشأ، ينشأ، نشوءا ونشاءا، بمعنى ربا وشب[7].

---

[1]- فضيل دليو، **أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية (30سؤالا وجوابا)**، قسنطينة، د.م.ج، 1997، ص30.
[2]- بدوي احمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، ط2، بيروت،ص307.
[3]- إبراهيم ناصر: **التربية وثقافة المجتمع: تربية المجتمعات**، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.
[4]- الناهي هيثم، شري هبة، حسنين حياة، **مشروع المصطلحات الخاصة(PDF)** المنظمة العربية للترجمة: ص 609.
[5]- سورة هود، الاية60.
[6]- ابن كثير، **تفسير القران الكريم- ج2**، دار الفكر، القاهرة، مصر، ص450.
[7]- ابن المنظور ابو الفضل جمال الدين: **لسان العرب**، دار الطباعة والنشر، بيروت، ج3، 1997،ص25.

- **تعريف معجم العلوم الاجتماعية:** التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا، وعضوا في مجتمع معين[1].
- **تعريف فيليب ماير:** التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضروريةلدى النشء، ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما[2].
- **تعريف السون فيري:**التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد، حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية[3].
- **التعريف الإجرائي:** التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ويتم عن طرقها إعداد وتربية الفرد ليصبح عضوا صالحا في المجتمع.

♦ **الدين:**

- **لغة:** من الفعل دان بمعنى خضع وذل وأطاع[4].

ومن ثم يكون الدين موكل تلك الأعمال والمشاعر والمعتقدات المتعلقة بعمل الفرد وما يراه واجبا عليه نحو ربه.

- **تعريف ويليام جيمس:** الدين هو خبرات ومشاعر بني الإنسان منفردين ما اعتبروا أنفسهم في علاقة مع ما قد يرون انه الهي[5].
- **أما علماء الكلام من المسلمين:** عرفوا الدين بأنه الإيمان والاعتقاد بوجود ذات غيبية علوية لها شعور اختيار ولها تدبر وتصرف وتحكم الشؤون التي يعنى بها الفرد.
- **التعريف الإجرائي:** الدين هو الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة.

♦ **الطالب الجامعي:**

- **لغة:** وردت فيه عدة تعريفات منها:

– **ورد في لسان العرب لابن منظور:** جمع طلبة طلاب، ويطلق على من يسعى في التحصيل على شيء، جاء في الحديث الشريف مفهومان" لا يشبعان طالب العلم وطالب المال".

[1]- جماعة من المؤلفين: **معجم العلوم الاجتماعية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ص184.
[2]- زكي محمد اسماعيل: **انتروبولوجية التربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، 1980، ص121.
[3]- زكي محمد هاشم: **الجوانب السلوكية في الادارة**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980، ص214.
[4]- ابراهيم مصطفى واخرون، **المعجم الوسيط**، ج1، مجمع السنة العربية، القاهرة،1961، ص306.
[5]- عبد المنعم عبد العزيز المليجي، **تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق**، دار المعارف للنشر والطبع، مصر، 1955، ص15.

- **وفي معجم اللغة العربية المعاصرة:** طالب الشيء لأل بإلحاح ما يعتبره حقا له طالب بحصته، بوفاء دينه، بإرثه، بحقه.

- **اصطلاحا:** عرف الطلبة على أنهم: شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية[1].
- **التعريف الإجرائي:** الطالب هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالدراسة في المعهد أو الجامعة.

7- المناهج المستعملة في الدراسة:

1- المناهج الكيفية: يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وكذلك هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها[2].

ان طبيعة الظاهرة المدروسة أو طبيعة موضوع البحث، هما اللذان يحددان نوعية المنهج المستعمل، والمنهج مهما كان نوعه مشتق من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك، ويختلف المنهج باختلاف المواضيع.

2- المناهج الكمية: ولقد استخدم المنهج الإحصائي لعرض النتائج المتحصل عليها، للتمكن فيما بعد من تفسيرها من خلال الاعتماد في التحليل الإحصائي عل برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وهي حزمة تشمل على مجموعة من البرامج التي تجري التحليل الإحصائي للبيانات.

وبما ان موضوع دراستنا هو: تنوع الأنماط الثقافية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، ومن اجل الإلمام بالموضوع من كل جوانبه، فإن المنهج الذي يناسبنا هو المنهج الوصفي، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ويعرف بأنه:" أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[3].

[1]- مخنفر حفيظة: **خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف2، 2013، ص35,34.
[2]- شفيق محمد، **البحث العلمي** ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر، ط2 ، دون سنة، ص98.
[3]- رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي اساسيته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2000، ص183.

8- أدوات جمع البيانات: للوصول إلى البيانات اللازمة حول الظاهرة المدروسة باستخدام المنهج المناسب، تحدد الأدوات الواجب استخدامها حسب طبيعة هذا المنهج :

ولقد استخدمنا في هذه الدراسة الملاحظة و المقابلة والاستبيان.

8-1 الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية، وتكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة، فهي عملية مراقبة مقصودة بهدف رصد تغيرات معينة من خلال النظر إلى الشيء الملاحظ بالتدقيق[1].

وقد استخدمنا هذه الأداة من خلال ملاحظتنا للسلوكات المختلفة للطلبة داخل الجامعة .

8-2 الاستبانة: هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.

ومن مزايا الاستبانة انه يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع من الأسئلة:

- الأسئلة المفتوحة، الأسئلة المغلقة أو محدودة الخيارات.
- نوع آخر يتم دمج الأسئلة المفتوحة والمغلقة معا.
- الأسئلة التي تستخدم الصور والرسومات والتي تستخدم عادة في حالة الأطفال والتحليل النفسي[2].

9- مراحل الدراسة:

- ✓ **مرحلة الدراسة الاستطلاعية:** تمثلت دراستنا الاستطلاعية في تقسيمها إلى قسمين: الأول بحث وثائقي نظري، وتمثل في جمع كل المراجع والوثائق التي لها علاقة بالموضوع، سواء في مكتبة الكلية أو في المكتبات الأخرى ، وعليه العثور على دراسات سابقة تناولت نفس الموضوع، وبعدها تم نزولنا للميدان من اجل ملاحظة الظاهر عن قرب، وهذا في نفس الجامعة التي نود إجراء دراستنا فيها، كل هذا ساعدنا في فهم أكثر للموضوع وتحديد الظاهرة فتمت صياغة الإشكالية وفرضيات البحث، لتأتي بعده مراحل أخرى تساعدنا في انجاز موضوع البحث.

[1]- خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2008، ص130.
[2]- احمد عبد المنعم حسين، **أصول البحث العلمي والمنهج العلمي وأساليب الكتابة**، البحوث والوسائل العلمية، المكتبة الأكاديمية،ط1، القاهرة،1997،ص195.

- ✓ **مرحلة الدراسة النظرية(المنهجية):**بعد عملية جمع الكتب والمراجع وكل ما يتعلق بمتغيرات الموضوع، حيث تم التنقل أيضا إلى جامعة الجزائر للحصول على معظم هذه المعلومات، تم بعد ذلك تنظيمها وفق خطة ممنهجة في فصول ومباحث ومطالب، وبذلك يكون القسم المنهجي والنظري للدراسة قد اكتمل.
- ✓ **مرحلة الدراسة الميدانية:** حيث يتم من خلاله إدراج عدة نقاط مهمة وأساسية، توضح القضايا والضوابط المنهجية المتعلقة بجانب الدراسة البري، كتحديد المجتمع البحث المعني بالدراسة والمجال المكاني والزماني، وتوزيع الاستمارات على المبحوثين، بعد ذلك يتم تفريغ وتحليل البيانات على ضوء الفرضيات، واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

10- الدراسات السابقة:

دراسات سابقة حول الثقافة:

دراسة مخداني نسيمة (الطلبة الجامعيون بين الثقافة العالمة والثقافة الشعبية) : هذه الدراسة تقدمت بها الباحثة لجامعة الجزائر عام 2001_2002 بغرض الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ، حيث تنطلق الباحثة من التفريق بين الثقافة العالمة التي تتصل بنسق من التصورات والتمثلات للعالم وللأشياء والتي يتم إفرازها وسط النخبة المثقفة وبين الثقافة الشعبية التي يكون مصدرها المجتمع مع ما لهذه الأخيرة من دور ومعنى داخل المجتمع، ثم تعرج على الجامعة الجزائرية ودورها السلبي في تفعيل الحقل الثقافي ذلك أنها غي قادرة على الوصول إلى الأهداف التي سطرتها ، فمن واجب الجامعة ان تسعى إلى الاعتناء بنمو الطالب نموا متكاملا وتعليمه كيف يفكر لا ان تعطى له معارف جاهزة، واختارت الباحثة العينة القصدية ، وكان اختيارها لهذه العينة بتقدير حجمه (240) وحدة، واعتمدت لجمع المعلومات على تقنيتي الاستمارة و المقابلة، وتوصلت إلى نتائج أهمها:

الطلبة لم يحسموا أمرهم حيال الفعل الثقافي، فلا يمكن الحكم عليهم بالإهمال الثقافي، كما لا يمكن الحكم عليهم بالإهمال الثقافي، كما لا يمكن تأكيد رغبتهم وإرادتهم في التثقف وذلك يعود حسب الباحثة إلى ضعف الرأسمال الثقافي الوطني، وقد كشفت الباحثة النقاب عن أمور خاصة بالثقافة عموما وبثقافة الطالب ومدى

ارتباطها بثقافة المجتمع في سلبياته وايجابياتها، ومدى استفادته كذلك من الثقافة العالمة التي يرجع دور إفرازها إلى الجامعة كقناة أولى يتصل بها الطالب[1] .

دراسات سابقة حول الدين والتنشئة الاجتماعية:

قامت **(بدر1997)** بدراسة عنوانها: بعض سمات الشخصية في ضوء مستوى السلوك الديني لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، تكونت العينة من (782طالبة) ، باستخدام عدد من المقاييس، منها مقياس السلوك الديني(عبد الحميد نصار)، ومقياس الثقة بالنفس والانطلاق ل(جلفور) ومقياس الاتزان الانفعالي ل(عبد الحي فلاتة) وأظهرت نتائج الدراسة ان الطالبات في التخصصات الإسلامية ارتفع لديهن السلوك الديني، والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس، قياسا بطالبات من أقسام وتخصصات أخرى[2] .

وفي دراسة قام بها **(العقيب 2003)** بعنوان" التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة" دراسة وصفية مطبقة على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، وهدفت الدراسة إلى استثارة الشباب بادراك الارتباط بين إحساسهم بالأمن الذاتي والاجتماعي وتدينهم، كما تقوم الدراسة في ضوء التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية باستطلاع العلاقة بين التدين والتوافق الاجتماعي ، ولقد اتضحت العلاقة الارتباطية بين متغيري التدين والتوافق الاجتماعي لطلاب الجامعة ، حيث تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة إحصائيا ، وتبين ان العلاقة بين متغيري التدين والتوافق الاجتماعي عالية إلى عالية جدا[3].

المشكلات الدينية التي يواجهها طلاب الجامعة واقتراحاتهم لحلولها:

حيث حددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

– ما هي المشكلات الدينية التي تواجه طلاب الجامعة؟

– ما المحاور التي تندرج تحتها هذه المشكلات ؟

– ما الحلول التي تقترحها الطلاب لعلاج هذه المشكلات؟

[1]- سفيان ميمون، الجامعة وادماج الطلبة في الثقافة الوطنية، دراسة لنيل شهادة الماجستير في فرع علم اجتماع الثقافة، الجزائر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، 2007-2008.

[2]-مسعود بن حسين الحقطاني، التدين وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وانماط التنشئة الاسرية لدى طلبة جامعة تبوك، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي، قسم الارشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، 2009..

[3]- نفس المرجع السابق.

وتهدف هذه الدراسة إلى جمع وحصر المشكلات الدينية التي يعاني منها الطلاب في الجامعة وتقديم الحلول وفقا لمقترحات هؤلاء الطلاب، كما تهدف إلى تحديد الموضوعات الدينية التي يرى الطلاب أنهم بحاجة إلى دراستها بالمرحلة الجامعية والتي تسهم بدورها في حل مشكلاتهم.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

– ضعف الأنشطة المتنوعة التي تستوعب طاقات الشباب

– ضعف الثقافة الدينية للطلاب والقيم الخاطئة لبعض قضايا الدين

– نقص الكتب الدينية بمكتبة الجامعة والكلية

– قلة الإرشاد الديني والمبالغة في بعض الأنشطة مما يخرج عن حدود الدين كالحفلات الغنائية والموسيقية[1]

دراسات سابقة حول التنشئة الاجتماعية:

دراسة أجنبية:

دراسة (بالدوين وتالهون وبراس) بعنوان الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء، أجريت على 124أسرة بهدف التعرف على الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتبين لهم أن الاتجاهات السائدة هي: التدليل، التقبل، الديمقراطية، كما توصل (**شافر 1965E.S Shaffer**) إلى ثلاثة أبعاد:

– التقابل مقابل الرفض

– الاستقلال السيكولوجي مقابل التحكم السيكولوجي.

– التحكم الصارم مقابل التحكم الرخو.

كما توصل الباحث(**سيجلمان**) في نفس السنة إلى3 أنماط أيضا هي: الحب، التشدد في المطالب، والعقاب[2].

دراسة جزائرية: رسالة الماجستير للطالب **ميهوبي اسماعيل** بعنوان " تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسرة والمدرسة بالوسط الريفي" وقد توصلت الدراسة إلى عدم التجانس بين الثقافات الفرعية للريف وثقافة المدرسة وعدم تواد التنظيمات المجتمعية المدرسية وصعوبة الظروف الاجتماعية وبساطة

[1]- نفس المرجع السابق.

[2]- http://books.google.com يوم 25فيفري2018 على الساعة 14:28.

المستوى الثقافي لأسر التلاميذ عينة الدراسة، كل هذه العوامل أثرت سلبا على عملية التواصل بحيث نجده غير قائم وغير متفاعل[1].

[1]) ميهوبي اسماعيل: **تواصل عملية التنشئة الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة بالوسط الريفي**، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، الجزائر قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، 2008_2009.

خلاصة الفصل:

تمكنا من خلال هذا الفصل من تحديد الإطار المنهجي العام الذي يجسد تصورنا، وذلك من خلال تحديدنا بأعلى مستوى ممكن من الدقة العلمية للأبعاد النظرية والمنهجية لإشكالية المطروحة والمتمثلة في دراسة موضوعنا تأثير تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي

كما اعتمدنا على هذا الفصل كقاعدة تمثل الخلفية النظرية في انجازنا لمختلف أجزاء وفصول الدراسة العلمية والميدانية لدراستنا

الباب الأول: الدراسة النظرية للموضوع

الفصل الثاني

سسيولوجيا التنوع الثقافي

مدخل

المحور الأول: الثقافة

1-**مفهوم الثقافة**

2-**نشأة الثقافة**

3-**خصائص الثقافة**

4-**عناصر الثقافة**

5-**أهمية الثقافة للفرد والمجتمع**

6-**الانتشار الثقافي وتعدد الثقافات**

7-**التغير الثقافي**

مدخل:

من الضروري أن ندرك أن الإنسان يتفرد في مجال السلوك، فأينما يوجد الإنسان ومهما كانت درجة البساطة في ثقافته نجده يمتلك أدوات ومواد أخرى فنية ووسائل أخرى فنية معقدة من اجل توفير الطعام، ونجد أيضا التحكم في تقسيم العمل إلى درجة ما، وتنظيم اجتماعي وسياسي ونسق من الاعتقادات والطقوس الدينية والاتصال مع الآخرين عن طريق لغة معينة، كل هذه الخصائص الثقافية تفتقر اليها الحيوانات الأخرى، فالإنسان وحده يمتلك أشكال السلوكيات المستمرة والمتقدمة التي يطلق عليها الانثروبولوجيون اسم الثقافة Culture.

المحور الأول: الثقافة

1- مفهوم الثقافة:

لقد وضعت تعريفات كثيرة لكلمة ثقافة، وبعض هذه التعريفات وصفية، تهتم بإظهار المحتوى والمكونات، والبعض الآخر سيكولوجي يهتم بالجانب الرمزي وبتعلم الرموز، والبعض الثالث بنائي يهتم بالصيغ العامة وأنماط الفعل والسلوك.

ويعتبر "تايلور" أول من عرف مفهوم الثقافة تعريفا منهجيا، حيث أورد لنا في كتابه الثقافة البدائية Primitive Cuture :إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف والعادات وسائر القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع[1].

كما عرف مالينوفسكي[2] الثقافة بأنها تشمل المهارات الموروثة، الأشياء والأساليب، والعمليات الفنية والعادات والأفكار والقيم، وكلمة العادات التي أشار إليها مالينوفسكي تخرج بالتعريف من حيز الوسط البيولوجي إلى مجال الدراسات الاجتماعية.

وقد ساهم العلماء العرب في إيجاد تعريفات لمفهوم الثقافة أمثال عبد الرحمن بن خلدون :الذي أشار إلى الثقافة في مقدمته الشهيرة، تحت لفظ العمران، أنها من صنع الإنسان بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به النقص من طبيعته الأولى وحاجاته في بيئته حتى يعيش معيشته عامرة زاخرة بالأدوات والصنائع[3].

2-نشأة الثقافة:

ان تأريخ الإنسان الثقافي مثل تأريخه البيولوجي، عبارة عن قصة تلاق وتواصل وتجمع، فعن طريق اجتماع الإنسان بأخيه الإنسان ظهرت الأشكال المختلفة للتنظيمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما ظهرت اللغات والديانات والمخترعات التقنية، فاجتماع الناس وتفاعلهم وتواصلهم اجتماعيا، هو الأساس في نشأة الثقافة وفي نموها وتطورها وضرورتها.

ولقد لجأ علم الاجتماع والانثروبولوجيا إلى تفسير الثقافة وتطورها بعامل واحد من هذه العوامل الآتية [4]:

---

[1]-**قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفلكلور**، ترجمة محمد الجوهري واخرون، دار المعارف بمصر،1972، ص144.

[2] -حسين عبد الحميد احمد رشوان: **الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص1.

3-علي عبد الواحد وافي،**مقدمة ابن خلدون**، لجنة البيان العربي، القاهرة، 1957 ، ص 272 - 275.

4-محيي الدين صابر، **التغير الحضاري وتنمية المجتمع**، سرس الليان ،القاهرة، ط1،1962 ،ص18-21.

أولا: الجبريون الطبيعيون: وهم ينقسمون إلى " الجبرية المكانية" وهي التي تصور نشوء حياة الإنسان وتشكلها على أنها نتيجة حتمية للأرض والبيئة وضبط الشروط الطبيعية الجغرافية . ولكن الإنسان تمرد على البيئة وتغلب عليها.

أما " **الجبرية الزمنية** " التي بشر بها التطوريون المحدثون والقدامى، فقد تأثروا باكتشافات "داروين" الحيوية وطبقوها على دراستهم الاجتماعية، فلم يفلحوا، حيث يحصل الكثير من التطورات الثقافية في المجتمعات البشرية في كثير من جوانب الثقافة، والتي لا يمكن ان تحدث في عالم الحيوان.

ثانيا: التفوق العنصري: يرى أصحاب هذا الرأي ان: الثقافات الكبرى العظيمة قام بصنعها الجنس الآري، وان الجنس الأبيض انتفع بها وحافظ عليها، وان الملونين والسود والجنس الأصفر شانهم في هذه الحياة القضاء على الثقافة العظيمة، وانطلاقا من ان صيانة الثقافة واجب مقدس، فان ذلك يفرض سيدة العنصر الذي يصنع الحضارة، وإخضاع انصر الذي يفهمها ويصونها، والقضاء على العنصر الذي يفنيها ويهدمها.

ثالثا: العامل الاقتصادي: يرى أصحاب هذا الرأي ان الاقتصاد وعلاقاته وما يهدف إليه من نشاطات مختلفة، هو وحده سبب نشأة الثقافة وتطورها، وان كل ما كان وكل ما يكون هو مسخر في خدمة هذه النشاطات.

رابعا: عوامل ميتافيزيقية أو فلسفية أو نفسية: حيث يرى إتباع هذا الرأي، ان الثقافة نشأت نتيجة لعوامل ميتافيزيقية أو فلسفية أو نفسية، وهذا الرأي تنقصه الدقة العلمية، حيث ان هذه العوامل جميعها هي من اختراع الإنسان وتصوراته واكتشافاته.

خامسا: العوامل التاريخية: يفسر التاريخيون الثقافة بأنها: راسب التاريخ، إذ ينظرون لها على أنها مجموعة عمليات تاريخية الأصل تتراكم خلال السياق الحضاري أو تترسب في الزمان التاريخي، فتنمو وتنتعش

وتهاجر من منطقة إلى أخرى[1].

وخلاصة القول: انه من العسير الركون إلى تفسير مقنع بإسناد الثقافة ونشأتهاإلى عامل واحد، مهما كان هذا العامل أساسيا وجوهريا، بل تنشأ نتيجة مجموعة من العوامل المتكاملة، فالثقافة هي الإنسان والطبيعة وما ينتج عنهما.

[1]) محمد قباري اسماعيل، **علم الاجتماع الثقافي**، المكتب العربي الحديث، ط1، 1998، ص17.

3- خصائص الثقافة:

قدر العلامة "**ميردوك**G.Murdock" عدد الثقافات التي تم اكتشافها بما يزيد على ثلاثة آلاف ثقافة، تتميز كل منها بخصائص وسمات معينة، وفي مقدمة هذه الخصائص أنها إما ظاهرة وملموسة وإما ضمنية[1].

فالثقافة الظاهرة Explicit : تبدو في الهياكل البنائية التي تجسد العادات الجمعية التي تتضمن قواعد السلوك والنظم التي عممت عن طريق حاستي السمع والبصر، ويلاحظ ان هناك درجات متفاوتة لمدى وضوح العناصر الثقافية.

أما الثقافة الضمنية Emplicit: فيقصد بها الوجه التجريدي الذي يمكن استخلاصه من النماذج المنمطة والتي تحدث بانتظام, فنرى الناس مثلا يأكلون ويشربون، ويعملون ويتزاوجون، ويحاربون ويرتبطون في كثير من أشكال التفاعل الاجتماعي وعندما نختبر هذه الأنشطة نجد أنها ليست انفرادية أو جاءت عشوائيا، لكنها جاءت بفعل تقليد الأشكال المتعارف عليها، كما نجد قوالب هذه الأنشطة مجردة في الوقت نفسه، لان الملاحظ لها يستطيع ان يتصورها ويرسمها، بينما الممارسين لها فنادرا ما يشعرون بطبيعة سلوكهم نحوها

وبجانب هاتين الخاصيتين، توجد خصائص أخرى أهمها:

1-الاكتساب والتعليم: تتضمن الثقافة مظاهر التوقعات الجماعية Group Expectations التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التكيف الاجتماعي، حيث يدخل الفرد في تفاعل رمزي كامل مع الجماعة، وبذلك يتعلم نسق السلوك التي نسميها بالثقافة.

ويكتسب الطفل ثقافة المجتمع الذي تربى فيه، والتي تصبح من خلال نموه جزءا لا يتجزأ من شخصيته، بعد ان كانت ولادته خارجة عنه، كما تتحد الثقافة اتحادا كليا مع العناصر الأخرى لدرجة أنها تقع دون مستوى الإحساس الواعي، وهي تحرك بذلك سلوك الفرد وتوجهه دون ان يشعر هو بذلك، ويترسب في شخصية الطفل أثناء احتكاكه بثقافة مجتمعه وبشخصياته مركب ثقافي مميز من العلاقات والقيم والعادات وذلك عن طريق التعلم والمحاكاة.

2-الانتقال والتحول: إذ يمكن للثقافة ان تنتقل من جيل إلى جيل آخر، وهي بهذا المعنى تعتبر ذات صفة تراكمية، ويمكن للفرد ان ينمو على حصيلة الأجيال السابقة فهو ليس في حاجة لأن يبدأ من جديد في كل

[1]- عبد الحميد محمود سعد، **دراسات في علم الاجتماع الثقافي(التغير والحضارة)**، مكتبة نهضة الشرق، د.ط، القاهرة، 1980،ص 85.

جيل، كما كثيرا من مظاهر الثقافة قد تراكمت وبطرق مختلفة، وبلغة مسايرة لمجال مغاير ومختلف في نفس الوقت، واصدق مثال على ذلك التكنولوجيا وانطباعاتها المتغيرة.

ونجد قوالب السلوك في عملية الانتقال قد اتخذت وجودا مستقلا عن أي فرد أو أية جماعة معينة، وخاصة إذا اعتبرنا الثقافة مصدرا لكثير من مظاهر السلوك الإنساني المضطرد، فالشعبيات والسنن، التوقعات الجماعية المعيارية وغيرها من أمثلة للثقافة والتي تولدت بدورها من التفاعل الاجتماعي، وانتقلت إلى الجيل اللاحق، مكونة من قبل مجموعة من الاستجابات، فيجد الفرد طرقه السلوكية معدة ومستقلة عنه، وما عليه إلا ان يتبع هذه الطرق، إذ يرغب في أن يكون عضوا متكيفا مع جماعته.

3-الخاصية الاجتماعية: ان الثقافة بصفة عامة تشبع الحاجات الإنسانية، وقد تكون هذه الحاجات بيولوجية، كالجوع والعطش، أو اجتماعية ثقافية مثل التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، فغالبا ما تشبع العادات الاجتماعية للثقافة الحاجات الاجتماعية، وان الفشل في تحقيق ذلك يعني اختفاء تام لنمط ثقافي معين.

وقد أكد "رالف لينتون"R.Linton "هذه الخاصية للثقافة باعتبار أنها في جوهرها ظاهرة اجتماعية نفسية، وذلك من خلال حديثه عن مكوناتها حيث قال: ان ثقافة أي مجتمع من المجتمعات تتألف من المجموع الكلي للأفكار والاستجابات العاطفية والشروطية وأنماط السلوك المعتادة التي اكتسبها أفراد ذلك المجتمع عن طريق التعلم والمحاكاة والتي يشتركون فيها بدرجات متفاوتة.

وبذلك تحتل الثقافة مكانها في عقول الأفراد، ولا تجد تعبيرا عن نفسها إلا عن طريقهم، نظرا لان الثقافة شيء غير ملموس ولا يمكن استيعابها عن طريق الإحساس المباشر، وانه يصعب على المرء ان يدرك بوضوح الفرق بين الثقافة ومظاهرها في سلوك الأفراد الذين يمتثلونها[1].

4-التوافق: لا شك ان الكائن الاجتماعي يكون عند ولادته لينا جدا، ويمكن ان ينمو في عدة اتجاهات، ويتوقف ذلك على التركيب أو الوضع الثقافي، فكل مجتمع يتبنى أنماطا ثقافية معينة، ومن ثم تصبح هذه الأنماط كمعيار للتنشئة الاجتماعية التي يربى أعضاءه وفقا لها.

[1]- احمد الخشاب، **الارشاد الاجتماعي**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ، غير مدون سنة الطبع، ص 150-162 .

وتتكون شخصية الطفل تحت تأثير التنشئة الاجتماعية في بيئة ثقافية معينة، وفي هذه العملية يصل الوفاق الاجتماعي إلى الطفل، وعلى أعضاء كل المجتمع ان يمتثلوا لهذا الوفاق، وتكمن الصعوبة أو الخطورة في حالة عدم وجود مثل هذا التماثل.

فالأسرة هي التي تعطي الطفل أنماط الثقافة، كما تفهمها هي، وبهذه العملية تعلمه كيف يتوافق مع كل العالم الفيزيقي والعالم الاجتماعي.

5-التكامل: يعتبر التكامل الثقافي نتيجة لعمليات التفاعل الاجتماعي المختلفة، والتي تظهر في عملية التمثيل على وجه الخصوص، وهذا الميل إلى التكامل يظهر في الطرق الشعبية والعادات الجمعية والأفكار والمثل، ويظهر أيضا في التنظيم الاجتماعي مثل النظام العائلي والنظام الاقتصادي ونظام التعليم والنظم السياسية وأنماط السلوك المختلفة، وعندما تتوافق هذه الأنماط والنظم، يمكن ان يقال ان المجتمع في حالة تكامل. فالتكامل الثقافي يعتبر نهاية انصهار وتفاعل وتوافق الأنماط الثقافية مع النظم، دون ظهور معوقات تمنع هذا التوافق[1].

4-عناصر الثقافة:

حاول بعض العلماء تحليل الثقافة إلى عناصر جزئية ومضامين بنائية مع تحليل العلاقات الوظيفية والتركيز بين هذه العناصر، وكان أول ما اتجهت إليه أنظارهم هو تصنيف عناصر الثقافة إلى عنصرين متمايزين: الثقافة المادية والثقافة اللامادية[2].

1-الثقافة المادية أو الماديات :

تعتبر هي إحدى الجوانب الهامة من مكونات الثقافة وهي من صنع الإنسان نتيجة التفاعل الاجتماعي على حد تعبير "سوروكين"، فلم يظهر الراديو مثلا بصورته الراهنة، وإنما مر بعدة أفكار للمخترعات بالنسبة له، إلى ان وصل بطريقته المبسطة الآن، وكذلك الثلاجات حيث كانت في بداية اختراعها لا تمثل الصورة التي عليها ألان، حيث أضيفت أشياء جديدة عليها، وبذلك يكون الإنسان وحده هو الذي يقوم بفعل تلك التطورات والتجديدات على ما يقدمه من اختراعات، وبذلك تكون الثقافة المادية هي النتيجة الطبيعية للتفاعل الثقافي للكائنات البشرية، ومن ثم تعتبر وسائل الإنتاج وأساليبه والأدوات المصنوعة منه جانبا هاما من جوانب

[1]- عبد الحميد محمود سعد، **نفس المرجع السابق**، ص95-96.

[2]- احمد الخشاب، **دراسات انثربولوجية**، دار المعارف، ط1، مصر،1969، ص59.

الثقافة الإنسانية، والتي تتأثر بغيرها من الجوانب الأخرى، ولا تكمن أهمية الجانب المادي للثقافة في ذاتها، ولكن في المعرفة الضرورية للإنتاج واستخدام الآلات والأسلحة والأجهزة المصنعة.

2-الثقافة اللامادية:

ان مظاهر السلوك المتمثلة في التقاليد الاجتماعية من أهم مكونات الثقافة اللامادية، ذلك لأنها تظهر بصورة جلية في المعرفة والمعتقدات والقيم، كما تبدو واضحة أيضا في المشاعر التي تسود جماعة ما، وبذلك تكون عناصر الثقافة اللامادية تتكون من القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويصاحب سيطرة القيم سيطرة مجموعة من المعايير أو القواعد التي تدعم القيم، والتي تستخدم كقوة باعثة مؤثرة على توجيه الأفعال، فعن طريق القيم المسيطرة والقواعد المحددة لنفاذها، يمكن للفرد ان يحقق أغراضه في إطار الجماعة، فبدون القيم والمعايير لا تتحقق أهداف الفرد، وتكثر المشكلات الاجتماعية، كما ان للقيم والمعايير أهمية في دراسة المجتمعات الريفية حيث تؤدي إلى أنواع من التماسك بين الجماعات بعضها ببعض احتراما للقيم الموجودة ولقواعد السلوك.

5-أهمية الثقافة للفرد والمجتمع:

للثقافة وما تتضمنه من خصائص أهمية كبيرة، وتمثل الثقافة ضرورة أخلاقية، ولعل الأهمية الأخلاقية للثقافة هي التي تكسب المجتمع دعائم قوته، وهذه الأخلاق المتمثلة في تراث المجتمع من عادات وعرف وتقاليد وقيم، هي التي تشكل معالم الحياة، ولما كانت الثقافة ضرورة أخلاقية فهي بالتالي نوع من أنواع الضبط الاجتماعي الذي يمارس سطوته ونفوذه على الأفراد، حيث لا يقدرون على الخروج عن قواعده، وتمثل الثقافة ضرورة تعليمية للأفراد، فهي تعلمهم كيفية التصرف في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، فهي بهذا تجعل الفرد مرنا لدرجة كبيرة، وبذلك تزداد ثقته بنفسه.

وغني عن البيان فان الثقافة تمثل ضرورة إنسانية عامة ولازمة لرقي المجتمعات وتقدمها، وقد دعت المجتمعات المتقدمة إلى الاهتمام بأمرها والعمل على حمايتها ونشرها وخاصة في البلاد التي ينخفض فيها المستوى الثقافي حتى لا تقف عقبة في سبيل تقدم الإنسان[1].

6-**الانتشار الثقافي** :هو مفهوم يصف انتشار العناصر الثقافية مثل: الأديان واللغات والتكنولوجيا وطرق المعيشة بين الأفراد، حتى لو كان الانتشار من حضارة واحدة إلى أخرى، ويعتبر عالم الإنسان "**الفريدو**

[1]-عبد الحميد محمود سعد، **مرجع سابق**،ص92-93.

كروبر" أول من اصطلح المفهوم، وقد أورده في كتاب انتشار المثيرات (Stimulus Diffusion)عام 1940 ويستخدم المفهوم في علم الإنسان الثقافي والجغرافيا الثقافية. وقد قسم علماء الإنسان الانتشار الثقافي إلى نوعين: النوع الأول هو انتشار يحدث بالصدفة، والنوع الثاني انتشار يحدث بقصد وترتيب مسبق، وفرقوا بين وسائل الانتشار مثل الهجرة والغزو والإيحاء والاستعارة وغيرهم[1].

وقد حدد علماء الإنسان بعض العناصر اللازمة لكي تنتقل وتنتشر الثقافة من مجتمعات لمجتمعات أخرى، ومن ابرز هذه العناصر:

1. لا بد من توفر طرفين: مصدر ومستورد[2]
2. توفر فرصة للاتصال بين الطرفين[3]
3. وجود تشابه أو توافق عام بين العنصر الثقافي[4]
4. عدم بعد المسافة بين المجتمعات المشتركة في الانتشار

7-التغير الثقافي: هو ذلك التحول الذي يتناول كل المتغيرات التي تحدث في اي فرع من فروع الثقافة ، بما في ذلك الفنون والعلوم والفلسفة والتكنيك ، كما يشمل صور وقوانين التغير الاجتماعي نفسه[5]

وتتغير الثقافة بما تضيفه إليها الأجيال الجديدة من خبرات وأدوات وقيم وأنماط السلوك ، أو بالعكس بما تستبعده وتحذفه من بعض الأساليب والأفكار أو الأدوات التي لم تعد تتفق مع ظروف حياتها الجديدة، وتبدأ عملية التغيير فيها بسرعة بعكس العناصر المعنوية، فإنها تتبع بتغيرها العناصر المادية ولذا يتم فيها التغير ببطء شديد[6]

وعليه فان تغير عناصر الثقافة لا يكون بالتوازي بين عناصر المادية فيها والمعنوية، حيث تتخلف العناصر المعنوية عن العناصر المادية فيحدث ما يسمى بالتخلف الثقافي .

---

[1]-محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979،.

[2]-رالف لينتون، ترجمة عبد الملك الناشف، **دراسة الإنسان**، المكتبة العصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين، صيدا بيروت،1964، ص440.

[3]-المرجع السابق، ص432،428.

[4]-**ألوان من ثقافات الشعوب**، تأليف: روث بندكت ، ترجمة: عمر الدسوقي، محمد عبد الرحمن ومحمد مرسي أبو الليل، مراجعة: حسن محمد جوهر، تقديم مرجريت ميد، القاهرة: لجنة البيان العربي .ص33

[5]-عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان- الاردن- ط1- 1999 ص255.

[6]-سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- لبنان ، ط2 ، 1983،ص82.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي

مدخل

المحور الأول : التنشئة الاجتماعية الدينية

1-خصائص التنشئة الاجتماعية

2-أشكال التنشئة الاجتماعية ووظائفها

3-أهداف التنشئة الاجتماعية

4-عناصر عملية التنشئة الاجتماعية

5-مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المحور الثاني: سسيولوجية الظاهرة الدينية

1-تحديد الظاهرة الدينية

2-تطور نشأة الدين

3- التنشئة الدينية أهدافها ومراحلها

4- الوظائف الاجتماعية للدين

5- دور الدين في بناء المجتمع وتنميته

مدخل:

التنشئة الاجتماعية مصطلح لمفهوم يشتمل على عمليات مختلفة ومتعددة أهمها: تكوين الأنا وهو مفهوم متداول خاصة عند علماء النفس الاجتماعي، التوافق الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، وظهرت مصطلحات بديلة لمفهوم التنشئة الاجتماعية أهمها التطبيع الاجتماعي او التطبع الاجتماعي، وخلال هذه العملية تتداول مؤسسات التنشئة الاجتماعية في بلورة وسيرورة مراحلها والتي تمتد من ميلاد الطفل حتى وفاته.

1- خصائص التنشئة الاجتماعية :

وتتمثل فيما يلي:

- ✓ تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي ، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات والأنماط السلوكية التي ترتقيها الجماعة ويوافق عليها المجتمع.
- ✓ عملية مستمرة تبدأ بالحياة ولا تنتهي إلا بانتهائها.
- ✓ تختلف من مجتمع لآخر بالدرجة ولكنها لا تختلف بالنوع.
- ✓ التنشئة الاجتماعية لا تعني صب أفراد المجتمع في قالب واحد، بل تعني إكساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على النمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين.
- ✓ تاريخية، أي ممتدة عبر التاريخ، وإنسانيةأي يتميز بها الإنسان دون الحيوان، وتلقائية أي ليست من صنعفرد أو مجموعة من الأفراد، بل هي من صنع المجتمع، وهي نسبية أي تخضع لأثر الزمن والمكان، وجبرية أي تجبر الإنسان على إتباعها، وهي عامة أي منتشرة في كل المجتمعات[1].

2- أشكال التنشئة الاجتماعية ووظائفها:

❖ أشكال التنشئة الاجتماعية:

يبين "أبو جادو" ان التنشئة الاجتماعية تأخذ شكلين رئيسيين:

1-التنشئة الاجتماعية المقصودة: ويتم هذا النمط في كل من الأسرة والمدرسة

2-التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويتم هذا النمط من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة[2].

[1]-مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية**، ، شركة دار الامة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2003، ص39.
[2]-صالح محمد ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان- الاردن، 2000، ص20.

❖ **وظائف التنشئة الاجتماعية:**

تظهر العلاقة بين حقوق الإنسان والتنشئة الاجتماعية من خلال موضوع التنشئة الاجتماعية الجوهري كما يبين "أبو جادو": هو الإنسان الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه من اجل المحافظة على تراثه المتراكم عبر الحقب التاريخية، وكلما سادت ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع كلما زاد تمسك الفرد فيه وزادت درجات التفاعل الايجابي بين الفرد ومجتمعه، فكلما ارتقى الإنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج لتربية أكثر وأكثر، واحتاج إلى واسطة تنقلها إلى الأفراد بشكل منظم، ولا يتم ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية[1] .

ويشير موسى إلى ان التنشئة الاجتماعية الإسلامية كما جاءت في الآيات الكريمة، تتناول الفرد الذي هو أساس التغيير وأداته، والذي تعتبر تربيه وتغييره المقدمة المنطقية لتغيير المجتمع، ويرى ان ابرز الوظائف الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي[2]:

- ❖ تشكيل السلوك الإنساني للفرد
- ❖ تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد
- ❖ إكساب الفرد ثقافة المجتمع.

3- أهداف التنشئة الاجتماعية:

❖ **أهداف التنشئة الاجتماعية:** تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق أهداف متعددة، ويمكننا ان نقف على مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومن بينها[3]:

✓ تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل، وذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية، وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره.

[1]- صالح محمد ابو جادو: المرجع السابق، ص11.
[2]- موسى عبد الفتاح تركي، **التنشئة الاجتماعية (منظور اسلامي)**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، د.ط، الاسكندرية، مصر، 1998،ص12-19.
[3]-رانيا عدنان، **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية، عمان-الاردن، ص13.

- ✓ تكوين الفرد القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه وحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة.
- ✓ تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها، حيث تختلف هذه الأدوار باختلاف السن والجنس والمهن وثقافة المجتمع.
- ✓ تكوين القيم والمفاهيم الأساسية لدى الطفل، ويتحقق ذلك من خلال التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه، وعلى الصدق والأمانة والتعاون وحب الآخرين وغيرها من الصفات المحببة[1].
- ✓ تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل، إذ ان التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على ان يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والأسرية.
- ✓ غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فالعلاقة تبادلية بين الثقافة والتنشئة، فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر
- ✓ تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد وضبط سلوكه وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية.

4- عناصر عملية التنشئة الاجتماعية:

1- الفرد: يعد الفرد أساس البناء الاجتماعي كما هو موضوع التنشئة الاجتماعية، حيث يولد وهو طفل حامل لاستعدادات بيولوجية فطرية ووراثية تتجاوب مع المؤثرات الاجتماعية، وتساعد في عملية التفاعل، اللغة التي تنمي قدراته المعرفية وتوسع علاقاته الاجتماعية[2].

[1]-صالح محمد ابو جادو، المرجع السابق، ص217.
2--فادية عمر الجولاني ، **الأسرة العربية تحليل اجتماعي**، الكتبة المصرية ، الإسكندرية، ،ص11.
[3]-عبد العزيز خوجة، **مبادئ التنشئة الاجتماعية**، دار الغرب، وهران، 2005 ، ص71.

2- التفاعل الاجتماعي : عبارة عن علاقات اجتماعية ديناميكية، يحدث بين فرد وجماعته، وأساس هذا التفاعل هو الفاعل الاجتماعي الذي ينقسم إلى ثلاثة أنواع: منطقي معتمد على العقل ، وعاطفي معتمد على أحاسيس وعواطف، وتقليدي معتمد على العادات والتقاليد.

3- البيئة الاجتماعية : فهي تتولى عملية التنشئة الاجتماعية عبر مؤسساتها الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد، حيث تهتم بتنمية أفكار الفرد وشخصيته وسلوكا ته بما يتوافق ويتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع[1].

5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

1- الأسرة: وهي وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر، يكتسبون مكانات و ادوار اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب[2]

ان الأسرة تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية، حيث أنها هي من تلقن الطفل القيم والمبادئ ليتربى عليها، حيث يتعلم لغته ويعرف السلوك المقبول وغير المقبول ، الجيد والرديء[3].

2- المدرسة: وهي أداة المجتمع في التنمية[4]،يعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة، حيث تعمل المدرسة هي كذلك على الرعاية النفسية للطفل، وذلك بإدماجه مع زملائه من خلال مشاركته في نشاطات عديدة من قراءة ورياضة ...الخ، ومن الناحية الاجتماعية تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي بنقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع، ومن الناحية الأخلاقية تعمل على تحسين سلوك الطفل وزرع فيه صفات الاحترام والصدق والتعاون مع الآخرين...الخ، كما تعمل من الناحية العلمية والتربوية على تنمية قدراته الفكرية وإكسابه خبرات وتوسيع خياله من اجل الإبداع والابتكار، ومن الناحية الاقتصادية توفر له تكوينا مهنيا بما يناسب مستواه الفكري وما

[1]-مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، ص47.
[2]-حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2000، ص53.
[3]- احمد سمير نعيم: **علم الاجتماع القانوني**، دار المعارف ، القاهرة، 1982، ص46.
[4]-علي سليمان، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة ، 1996، ص10.

يطلبه المجتمع من يد عاملة، وآخر وظيفة للمدرسة هي التكوين السياسي لطفل حسب التوجه الإيديولوجي للدولة.

3- الجامعة: تعتبر الجامعة امتداد للمدرسة، من خلال وظيفتها التربوية والتعليمية، إلا أنها تختلف عنها باعتبارها المرحلة المتأخرة من التعليم، حيث يتسنى للطالب التخصص في مجال معين والتخرج بشهادة تؤهله للعمل، كما أنها تستقبل شباب يتعدون سن 18 سنة ومن مناطق مختلفة ولهم توجهات ثقافية مختلفة، يصعب في بعض الأحيان تحديدها، فإلى جانب التكوين العلمي والتربوي هناك تكوين ثقافي، وذلك من خلال تعرفهم على الآخرين، من زملاء طلبة وأساتذة وغيرهم ، وهذا ما يزيد الطالب في معارفه وتجاربه وانفتاحه على ثقافات أخرى.

4- جماعة الرفاق: حيث يعرفها علماء الاجتماع بأنها كتلة بشرية لها تركيب معين يرتبط أفرادها ارتباطا منظما يعتمد على المعايير المشتركة[1]، وهي لا تقل أهمية دور جماعة الرفاق على المؤسسات الأخرى في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تضيف وتكمل مل لم تستطع الأسرة والمدرسة القيام به، إذ يتعلم الطفل أنماط العلاقات والتعاملات التي تختلف عنها عن التي تعلمها في الأسرة مع والديه وإخوته وفي المدرسة التي تعلمها مع مدرسيه، كما يتعلم الاستقلال الشخصي والحرية في الكلام والاختيار وتكوين علاقات عاطفية جديدة مع الآخرين، ويتعلم أيضا كيف يتعامل مع ما هو ممنوع ومحرم، ومنه أيضا يتعرف على التغيرات الجديدة المحيطة به في جميع المجالات.

5- وسائل الإعلام: وهي جمع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير[2]، وتعد من أقوى وسائل التنشئة الاجتماعية، خاصة منها الفيديو والهوائيات والأقراص...الخ، والتي تشترك جميعها على استخدام جهاز التلفزيون، الذي أصبح ينافس الأسرة والمدرسة وكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى إلى

[1]- عدنان ابراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية**، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ط1،2001، ص239.
[2]- حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص53.

درجة عدم القدرة في التحكم فيه، حتى من طرف الكبار على أنفسهم، وهذا بواسطة الإعلانات والاشهارات إلى جانب الخيال بفضل تقنيات الصوت والصورة العالية والقصص السينمائية ، كما انه جهز متعدد الاستعمالات وسهل الحصول عليه، كما يعد وسيلة ترفيهية وتثقيفية.

6- دور العبادة: تعتبر دور العبادة من أهم المؤسسات التي تسهم إسهاما فعالا في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيته، فهي تكسب روادها قيما واتجاهات وعادات اجتماعية وخلقية تعاونية سليمة، فهي تقوم بإيصال القيم الروحية النبيلة إلى جيل الشباب ومعالجة المشاكل الاجتماعية وغيرهاّ، والتي من بينها المساجد والكنائس وغيرها من أماكن العبادة المختلفة[1].

المحور الثاني : سسيولوجيا الظاهرة الدينية

1- تحديد الظاهرة الدينية:

تتمثل أولا بالمعتقدات وقد تتسم هذه الكلمة ببعض الإبهام، فتدل على معتقد الآخرين الغريب واللاعقلاني، وليس قناعاتي ومعارفيا وحقائقي الذاتية، والعقيدة الدينية (هناك العديد من العقائد الأخرى) تفترض قبل كل شيء عالم خفي قد يكون ماثلا أم لا، ومتواجد مع العالم المرئي الذي يختلف عنه بكونه أكثر بداهة نتيجة الأمر أن البشر لا يملكون كامل السيطرة على الواقع ، فهناك أشياء تتجاوزهم وقد يكون المعتقد الشيء الأساسي وما يبرزه هو صفة المقدس التي تناقش المدنس.

يحيط الإبهام بمفهوم المقدس فيرى فيه "ر. اوتو" مزيجا مما يرهب ويرغب ويسخر، ويرى "ج. كازنوف" ما يتجاوز حدود العادي مدخلا بذلك الدنس والنجس في ميدان القداسة ، من هنا كانت المحرمات والمحظورات هي التي ترسم حدود المقدس، ويبقى ميدان المقدس منفلتا من الإحاطة المباشرة بحسب تعريف "روجيه كايو" ولكون هدف الإنسان هو العيش وإيجاد الوسائل الملائمة لذلك يمر كل إنسان بتجارب مع البشر، وهو ما

[1]) صالح محمد ابو جادو: مرجع سبق ذكره، ص237.

يعرقل العيش بهناء، وعليه يتوجب تجنب الشر وتجاوزه واكتساب قوى تمنح الخلاص ، ولكن هذه القوة ليست سوى الحياة ذاتها وتتأتى عن مفاهيم وأعمال دينية أي عن قناعات وطقوس[1].

2- تطور نشأة الدين:

يتدرج "**ليفي ستروس**" في التقليد السائد بعد "**اوغست كونت**" والذي يدمج علم النفس بعلم الأحياء أو علم الاجتماع، فينتقد كل محاولة تفترض ان الطقس ناتج عن شعور ذاتي، وفي المفهوم الديني للدين تتحكم معايير شبه عفوية بالمشاعر وليس العكس ، ولا ينظر فيه إلى الطقوس بحماس بل بصورة اصطلاحية ، ولا يحدث الانفعال إلا عند الإخلال بها، وينتج عن ذلك تفسير للطقوس مرتكزا إما على علم الإحياء، وإما على الناحية العقلية ، حيث بجدر البحث عنه إما في القدرة الجسدية وإما في عدم القدرة العقلية ، هذا وتطهر عدة مستويات للدين تبعا لهذا التمييز: الدين الجامد والدين المتحرك .

فالدين الجامد: يكون هدفه المحافظة مهما كان على لحمة المجتمع المنغلق حتى ولو تجاوزنا الواقع أو أن كرناه ، الدين هنا هو محافظ بكل معنى الكلمة، ولا يعني التقليل من دوره، ذلك انه يقدم للإنسان معارفه الأولى التي تتيح له البقاء من خلال تامين مكان له في المجتمع والكون ، وهو يؤسس إذن للعلم و رؤاه الايجابية ، ولكن يمثل أيضا إلى حد بعيد رفض الموضوعية والهروب ، وهذا الموقف يعرقل التحليل والمعرفة ويعطل استقلالية التفكير والتصرف الذاتي ، لكون المعتقد الجماعي لا يستند إلى قاعدة للحقيقة خارج تسليم الجماعة وسلوكها العام، وعلى عكس ذلك فان **الديانة المتحركة:** تعطي الفرصة للإنسان لكي يشارك في المجتمعات المنفتحة بتكوين نموذج عالمي يتجاوز الجماعة الاجتماعية، ويدخله في تواصل مع البشر كافة

[1])فيليب لابورتتولرا وجان بيار فارينه، **اثنولوجيا انثروبولوجيا**، ترجمة مصباح العمد، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت 2000، ص171.

للبحث معا عن اله لا يكون مجرد إيديولوجيا أي خرافة تنظيمية وإنما مظهر إبداع وحرية وبناء في شخصية الإنسان[1].

3- التنشئة الدينية أهدافها ومراحلها:

1- التنشئة الدينية:

ان التنشئة تحمل مفهوما اشمل وأوسع واعم من معنى التعليم الديني والتربية الدينية، بحيث يمثل التعليم الديني والتربية مظهر من مظاهر التنشئة الدينية، فهما يندرجان تحتها ويدخلان في مجالها باعتبارها جزءا منهما والتنشئة الدينية تشمل وسائل أخرى منها القدوة الحسنة من جانب الآباء وكمعلمين والأئمة والإعلاميين...وغيرهم، ووجود جو ديني صالح في البيت والمدرسة يساعد على تشرب الأخلاق الفاضلة والتمسك بالعادات الدينية والقيم الروحية، ووجود جو اجتماعي مهذب تعلوه كلمة الله ويحترم الدين، وترتفع فيه شعارات العمل الصالح والخلق القويم والسلوك الفاضل في دور العبادة والصحافة والإذاعة وقاعة المحاضرة والاحتفالات العامة في الأعياد والمناسبات وغيرها، واللافتات التي تعلق على الجدران ونحوها، لذا ينبغي ان تتآزر وجميع المؤسسات الاجتماعية والدينية لتحدث تكامل في تنشئة الأفراد داخل الإطار الاجتماعي العام، فلا تتعرض النظم الاجتماعية للهدم بعامل الإلحاد والضلالات وموجات الفساد والانحرافات، فيقضي ذلك على روح الدين[2]، مما يستدعي وبالخصوص حالة الإنسانية اليوم، الاهتمام بالتنشئة الدينية التي يوفرها الجو الأسري أولا ثم المحيط الاجتماعي ثانيا، من وسائل الإعلام والمدرسة ...، وذلك لاشتداد الصراع الفكري والعقائدي والسياسي والاجتماعي وانتشار الفوضى في أنحاء المعمورة .

[1]) إسماعيل ميهوبي : **مقدمة في دراسة المجتمع المحلي الريفي (تحليل سسيولوجي للتنشئة الاجتماعية للتلميذ المراهق بالوسط الريفي)**، دار النشر جيطلي ، برج بوعريريج، الجزائر، 2014، ص341-342.

[2]- محمد صالح سمك، **فن التدريس في التربية الدينية وارتباطاتها النفسية**، الانجلو مصرية، القاهرة، د.ط، 1973، ص17.

1- أهداف التنشئة الدينية:

يمكن ان نحدد التنشئة والتربية في النقاط التالية:

- تكوين المواطن الصالح والمجتمع الصالح الذي تسوده المبادئ الاخلاقية السليمة.

- تكوين الفضائل التي تجعل الفرد قادرا على ضبط نفسه وتوجيه انفعالاته وأحاسيسه وشعائره وجهة سليمة صالحة مبنية عل قوة ثقته بنفسه واعتزازه بكرامته وكرامة غيره .

- تنمية قدرة المواطن على مواجهة الحياة الواقعية وطرقها الاجتماعية، فلا يستسلم لليأس.

- التسامح والبعد عن التعصب والانطواء والتزمت.

- صيانة المجتمع من الزيغ والانحراف والمبادئ الهدامة التي تنافي العقيدة الدينية.

- البعد عن الخرافات والتقاليد الضارة بالفرد والمجتمع[1].

- كل هذه الأهداف تلقى على عاتق الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام مسؤولية التربية والتوجيه وتنفيذ الأمر الديني للوصول إلى مجتمع صالح نقي من الرذائل وأسباب الفساد.

2- مراحل وأطوار التنشئة الاجتماعية الدينية:

ان تدين الطفولة فطري عملي، وتدين الشباب روحي اطفي وتدين الرجولة فقهي منطقي تشريعي[2].

أ- **طور الطفولة:** تهتم جميع الديانات باكتساب أبنائها الزاد الديني والانتماء الحضاري ، تراعي في ذلك خصوصية المرحلة التي يمر بها الابن، فالطفل محدود التفكير قليل التجارب بشؤون الحياة، لا

[1]- محمد صالح سمك،: مرجع سابق،ص39، 40.
[2]- نفس المرجع، ص48.

يتعلقون بالأمور المعنوية ولا يقدرون عل فهم المعاني المجردة والأدلة العقلية والعقائد الدينية لمعنى الإلهية وصفاتها.

إننا ننقل لهم إيماننا بنفس الطريقة التي ننقل بها لهم باقي أبعاد شخصيتنا ومشاعرنا، أما شرح الأسباب والمبررات فهي في هذا المجال ثانوية، أهمية قيمتها الوحيدة هي ان تدعم في الوقت المناسب البناء الروحي الذي سبق تأسيسه ونصبه عاليا من الوجود[1]، ونراعي في هذه الفترة مدارك الأطفال العقلي والإيماني، لذا ينبغي غرس الدين في نفس الصبي انطلاقا من مبدأ التلقين والمحاكاة والتقليد...، مع مراعاة تدعيم الاعتقاد بالبراهين، كما قرر الغزالي بحث، شبه عملية التلقين بذر البذرة في التربية لزراعتها، وشبه الاعتقاد عن طريق البرهان بعملية السقي والتربية، فينمو البذر ويترعرع[2].

ب- طور المراهقة والشباب: ترتبط الأفكار الدينية لدى المراهق بعضها ببعض، ويلزموا مؤسسات التنشئة الدينية ان تستغل جانب التحمس الديني لدى المراهق لتقوي فيه أثار هذا الدافع وتنقذه من الانحراف، لان الإنسان في هذه المرحلة يتعرض لكثير من المثيرات مما تجعل لديه صراع مستمر بين الأفكار الدينية والأفكار البشرية، ووظيفة المؤسسات هو ان تعمل على إخراج الشاب من هذا الصراع، والنهوض بمستواهم الروحي والعاطفي.

وتختلف التنشئة الدينية من دين إلى آخر، فالديانة المسيحية تسعى إلى ان تعلم أبنائها مبدأ الدين المسيحي، أما التنشئة في المجتمع اليهودي لها ظواهر تبعث في أساسها من التوجه الديني ثم التوجه الاجتماعي فالتاريخي فالسياسي، وذلك يتم عن طريق ربطهم بالتوراة والتلمود لتكون عامل ربط بين ماضي أكل عليه الزمن وبين حاضر غير مستقر[3].

[1]- يوسف فارس: **التحرر التدريجي، برامج تربوية للمدرسة والجامعة**، منشأ المعارف، الاسكندرية، ط1، 1996،ص318.
[2]-محمد صالح سمك: مرجع سابق، ص15
[3]- حسن الباسم: **التربية الصهيونية من عنصرية التوراة الى دموية الاحتلال**، دار قتيبة، ط1، 1990،ص83.

ولهذا نقول ان التعليم والتربية والتنشئة في أي المؤسسات يغلب عليه الطابع الديني ونتيجة المجتمع المتردي، لأسباب كثيرة ومتداخلة أصبحت التنشئة الدينية ضرورية جدا للفرد والأطفال، وعلى الحكومات دعم المؤسسات التي تعتني بانجاز النشء الصالح وتكوين المواطن الصالح.

4- الوظائف الاجتماعية للدين : مما لاشك فيه ان الدين يؤدي وطائف اجتماعية هامة للفرد والجماعة والمجتمع، فهو يحقق للفرد اشباعات نفسية هامة ، ويحقق للأفراد الذين يدينون به نوعا من الاستقرار والتضامن الاجتماعي، وقد يظهر بعض الجوانب السلبية لعدم التمسك بآداب الدين، وهذه السلبيات تؤثر على عناصر البناء الاجتماعي، وأحيانا تؤدي إلى حدوث الصراع والتفكك الاجتماعي ، وسوء التنظيم الاجتماعي في العديد من المجتمعات التي تؤمن بهذا الدين [1] كما يرى دوركايم ان وظيفة الدين هي ربط الأفراد بمجتمعهم بقوة عن طريق:

- الفهم: أي فهم الواقع والعلاقات الاجتماعية
- الاتصال : بمعنى اتصال الأفراد بعضهم ببعض على أساس من المفاهيم المشتركة.
- التحديد: اي تنظيم الأفكار والعلاقات الاجتماعية، عن طريق هذه الأشياء ، يتقبل الأفراد الدين على انه شيء ملزم ومطلق، وأشار دوركايم إلى ان مجموعة العبادات تربط الأفراد بعضهم ببعض، وتخرجهم من أنفسهم، ومن هذه الرابطة يستمد الأفراد ثقتهم وقوتهم[2]

5- دور الدين في بناء المجتمع وتنميته: يسهم الدين في بناء المجتمع وتنميته عن طريق التصدي للمنكرات والخبائث، فالدين جاء من اجل إنقاذ البشرية من أعمال الشر والمنكر ومحاربة الفساد والكذب والرذيلة والنميمة والطعن بالناس وإظهار عيوبهم والمبالغة بها وفضحها للداني والقاصي. ومن المنكرات الأخرى التي يحاربها الدين التشكيك بنوايا الآخرين ومقاصدهم والتجسس على الناس ومراقبتهم والتحدث

[1]- مديحة سيد احمد، **علم الاجتماع الديني**، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص39-40.
[2]- سامية مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع الديني**، الكتاب الاول، علم الاجتماع الديني، دارالمعارف، ط2، 1993، ص53.

بالسوء من خلف ظهورهم، علما ان إدانة الدين لهذه المنكرات و الخبائث ومحاربتها وتطويق آثارها السلبية من شانه ان ينقذ المجتمع من شرورها، وإذا ما تفادى المجتمع شرور المنكرات والخبائث وطوق أضرارها، فانه يكون قد قطع شوطا كبيرا في البناء والتنمية والتقدم. وهناك عدة آيات تشير إلى النهي عن المنكرات والخبائث نذكر منها[1].

قال تعالى(يا أيها الذين امنوا ا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم* ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا* أيحب حدكم ان يأكل لحم أخيه مستا فكرهتموه)[2]

وقال أيضا(ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم)[3]

وأخيرا هناك آية تحريم الفواحش والبغي بغير الحق (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والثم والبغي بغير الحق)[4]

.

[1]- إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الديني**، دراسة تحليلية حول العلاقة المتفاعلة بين المؤسسة الدينية والمجتمع، دار وائل للنشر، ط1، عمان ،2005، ص61-62.
[2]- سورة الحجرات ، الآية 12.
[3]- سورة القلم ، الآية 10-11.
[4]- سورة الأعراف، الآية33.

.ملخص الدراسة النظرية:

في الأخير نشير إلى ملخص الدراسة النظرية للموضوع، حيث تناولنا في هذه الدراسة الثقافة والتنوع الثقافي وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، وقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة فصول نظرية، فقد تناول الفصل الأول الدراسة المنهجية وإجراءات التحليل للموضوع، ويضم هذا الفصل: إشكالية الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيارها، تحديد المفاهيم، المناهج المستعملة في الدراسة وأدوات جمع البيانات، مراحل الدراسة والصعوبات التي واجهتنا في ذلك، والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد تناول سسيولوجيا التنوع الثقافي، ويضم هذا الفص محورا واحدا تناولنا فيه مفهوم الثقافة ونشأتها وخصائصها وعناصرها، وأهمية الثقافة للفرد والمجتمع، الانتشار الثقافي وتعدد الثقافات، التغير الثقافي.

أما فيما يخص الفصل الثالث، فهو يدور حول التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، ويضم هذا الفصل محورين، حيث تناول المحور الأول التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، ويضم خصائص التنشئة الاجتماعية، أشكالها ووظائفها، أهدافها وعناصرها ومؤسساتها.

بينما تناول الحور الثاني سسيولوجيا الظاهرة الدينية، حيث يضم تحديد الظاهرة الدينية، نشأة وتطور الدين، التنشئة الدينية أهدافها ومراحلها، الوظائف الاجتماعية للدين، دور الدين في بناء المجتمع وتنميته.

الفصل الرابع:

الضوابط المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

I- مجالات الدراسة

1. المجال المكاني

2. المجال البشري

3. المجال الزماني

II-مجتمع وعينة الدراسة

1. مجتمع الدراسة

2. عينة الدراسة

III- الخصائص العامة للاستمارة ومجتمع البحث

1. الخصائص العامة للاستمارة

2. الخصائص العامة لمجتمع البحث

تمهيد:

ان لكل دراسة ميدانية إطار معاينة خاص بها، يتمثل في استمارة البحث وذلك من خلال قياس صدقها حتى نستطيع بعدها الذهاب إلى المجالات البحثية وذلك من خلال تبيين المجال المكاني والزماني والبشري لهذه الدراسة، كما يجب ان لا نغفل عن جانب مهم وهو العينة المراد دراستها وكيفية إعدادها، بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي قدر الإمكان حتى تؤدي الغرض العلمي وذلك من خلال إخضاعها للاختبار، وأخيرا نعرج إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

I- مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

تجرى الدراسة الحالية بجامعة الشيخ العربي التبسي، وتحديدا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تقع هذه الكلية بطريق قسنطينة ولاية تبسه، تأسست هذه الكلية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرخ في 22ذي القعدة 1344هـ الموافق ل 08أكتوبر2012م، وتضم الكلية حاليا قسمان: قسم العلوم الإنسانية وقسم العلوم الاجتماعية، ويتفرع عن كلى القسمان عدة تخصصات.

تضم الكلية العديد من الهياكل البيداغوجية، منها 3مدرجات للمحاضرة بطاقة استيعاب 711 مقعد، إضافة إلى 25قاعة للأعمال الموجهة بطاقة استيعاب 820 مقعد بيداغوجي، ومكتبة تجمع بين رفوفها مجموعة هامة من الكتب والمراجع في مختلف التخصصات والميادين في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

2- المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشيخ العربي التبسي خلال السنة الجامعية 2018-2017، حيث بعد تحصلنا على الموافقة على موضوع الدراسة من قبل رئيس قسم الكلية ، قمنا بإعداد تقرير تربص ميداني في الكلية، وبعد إعداد استمارة البحث وتحكيمها، ثم توزيعها على أفراد العينة، ثم استرجاعها، حيث دامت هذه المرحلة أكثر من شهر تقريبا، ما بين01 فيفري 2018إلى 10مارس 2018.

3- المجال البشري: تقتصر هذه الدراسة على طلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع تخصص تربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية جامعة الشيخ العربي التبسي ولاية تبسة، من كلا الجنسين ذكر وأنثى، والبالغ عددهم89 طالب من بينهم 5ذكور والباقي إناث.

II-مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة: يسميه البعض مجتمع الدراسة أو المجتمع الإحصائي، ومهما كانت تسميته فمجتمع الدراسة هو" المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضوع الاهتمام والدراسة"[1]

وبما ان موضوع البحث هو تأثير تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، فان مجتمع البحث يتمثل في طلبة السنة ماستر علم اجتماع التربية ويقدر عددهم ب89 طالب.

[1]) محمد بوعلاق: **الموجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية**، دار الامل للنشر والطباعة، ط1، الجزائر، 2009، ص15.

2- عينة الدراسة: ان اختيار العينة هو احد الركائز الأساسية للبحث العلمي، فهي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي، فقد عرفها " محمد بوعلام" على أنها أداة للدراسة، أي أنها جزء من المجتمع المختار بطرق مختلفة تعرض دراسة هذا المجتمع، ولهذا يجب ان يكون هذا الجزء يتماشى مع طبيعة الدراسة[1].

ونظرا لطبيعة موضوع البحث فقد اعتمدنا على العينة القصدية، حيث:

مفهوم العينة القصدية: هي التي يعتمد الباحث فيها على إدخال عناصر محددة يقصدها مسبقا في عينة بحثه وذلك لأسباب متعددة، مثل اكراهات الميدان، وخصوصية بعض المجتمعات الأصلية من حيث صغر تعدادها وجغرافية توزيع عددها[2].

وقد أخذنا عينة بنسبة40% من مجموع عدد طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تربية والمقدر ب89طالب، فتحصلنا على عينة مقدرة ب36طالب وهي التي ستمثل لنا مجتمع البحث أحسن تمثيل.

III- الخصائص العامة للاستمارة ومجتمع البحث

1- الخصائص العامة للاستمارة:

- **التحكيم:** قمنا بتحكيم أداة الدراسة المستخدمة "الاستمارة" وذلك بعرضها على مجموعة من الأساتذة وعددهم 5أساتذة وأسماؤهم كالتالي :

الرقم	الاساتذة المحكمين	التخصص	الجامعة
1	شتوح فاطمة	علم النفس	تبسة
2	شاوي رياض	علم الاجتماع	تبسة
3	بوزغاية طارق	علم الاجتماع	تبسة
4	برهومي سمية	علم الاجتماع	تبسة
5	ميهوبي اسماعيل	علم الاجتماع	تبسة

جدول (1): يمثل عدد وأسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة

[1]) عبد المجيد احمد مروان، **أسس البحث العلمي للرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، ط1، 2000، ص165.
[2]) بوسنة محمود: **علم النفس القياسي المبادئ الاساسية**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2007، ص 192.

- **صـدق الاسـتمارة:** ويـتم ذلـك مـن خـلال الاسـئلة التـي تقـيس الفرضـية والتـي لا تقيس الفرضية، وذلك باستخدام علاقة لاوشي.

$$\frac{\frac{n-n'}{g}}{\text{عدد البنود}}$$

n: عدد الأساتذة الذين قالوا يقيس

n': عدد الأساتذة الذين قالوا لا يقيس

g: عدد الأساتذة المحكمين

جدول رقم(2):يبين مستوى صدق الاستمارة

رقم السؤال	تقيس	لا تقيس	عـــــــــدد المحكمين	
01	05	00	05	01
02	05	00	05	01
03	05	00	05	01
04	05	00	05	01
05	05	00	05	01
06	05	00	05	01
07	05	00	05	01
08	05	00	05	01
09	05	00	05	01
10	04	01	05	0,6
11	05	00	05	01
12	05	00	05	01
13	05	00	05	01
14	04	01	05	0,6
15	05	00	05	01

16	05	00	05	01
17	05	00	05	01
18	05	00	05	01
19	05	00	05	01
20	05	00	05	01
21	05	00	05	01
22	05	00	05	01
23	05	00	05	01
24	05	00	05	01
25	04	01	05	0,6
26	05	00	05	01
27	05	00	05	01
28	05	00	05	01
29	05	00	05	01
30	05	00	05	01
31	05	00	05	01
32	05	00	05	01
32	05	00	05	01
33	05	00	05	01
34	05	00	05	01
35	05	00	05	01
المجموع				34,2

التحقق من صدق الأداة:

$$\text{صدق الأداة} = \frac{\sum CV_r}{\text{عدد البنود}} \times 100$$

$$(\frac{34,2}{35})\times 100 = 90\%$$

ومنه فان صدق الاستمارة هو 90%

وبناء على هذا فان استبيان الدراسة صادق، وهذا يعني أن البنود تقيس ما أعدت لقياسه.

2- الخصائص العامة لمجتمع البحث: لقد استخدمنا برنامج SPSS في إدخال المعطيات وتنظيمها حسب أفراد مجتمع البحث، وتحليل المعطيات وإدراجها في جداول، وتمثيلها بمضلعات تكرارية حسب طريقة الأعمدة والتعليق عليها أسفل الأعمدة البيانية حسب الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرار: Effectifs
- النسبة المئوية: Pourcentage

وحسب الخطوات التالية:

بعد فتح مصفوفة SPSS وتفريغ البيانات نذهب وننقر على Analyze فتظهر لنا قائمة بيانات ننقر على DescriptiveStatistices ثم ننقر على frequencies، يظهر لنا جدول ننقل فيه المتغير إلى الجهة الأخرى ثم نذهب وننقر على Mean في قائمة CentralTendency وننقر على StdDeviation في قائمة Dispersion ثمContinue يظهر لنا الجدول الأول نذهب وننقر على Chart فيظهر آخر جدول ننقر فيه علىBarCharts في قائمة ChartsType ثم continue ثم ننقر OK.

الفصل الخامس

تحليل البيانات على ضوء الفرضيات

1- تفريغ الاستمارة

2- تحليل البيانات

2-1: تحليل البيانات حسب تأثير التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي للطالب الجامعي في تنشئته الدينية.

2-1: تحليل البيانات حسب تأثير التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة على التنشئة الدينية للطالب الجامعي.

3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

4- الاستنتاج العام للدراسة

ملخص الدراسة الميدانية

مدخل:

يضمن هذا الفصل من الدراسة عرض النتائج على ضوء الفرضيات المذكورة في الدراسة ومؤشراتها، حيث سيتم ذكر النسب المئوية المتوصل إليها، والجداول التي تتضمنها ومن خلالها سيتم تحليل وتفسير البيانات الأولية، حيث تعتبر هذه البيانات نتيجة لأسئلة الاستمارة، كما يتضمن تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بكل فرضية.

1- تفريـــغ الاســـتمارة: تـم اسـتخدام برنـامج SPSS فـي إدخـال المعطيـات وتنظيمهـا حسـب أفـراد العينـة، وتحليـل البيانـات بحسـاب الأسـاليب الإحصـائية وإخراجهـا فـي جـداول وتمثيلهـا بالأعمـدة البيانية والدوائر النسبية مع التعليق عليها أسفل منها.

2- تحليل البيانات:

أولا: تحليل وبناء جداول البيانات الشخصية

الجنس		التكرار	النسبة المئوية %
	ذكر	3	8,3%
	أنثى	33	91,7%
	المجموع	36	100,0%

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

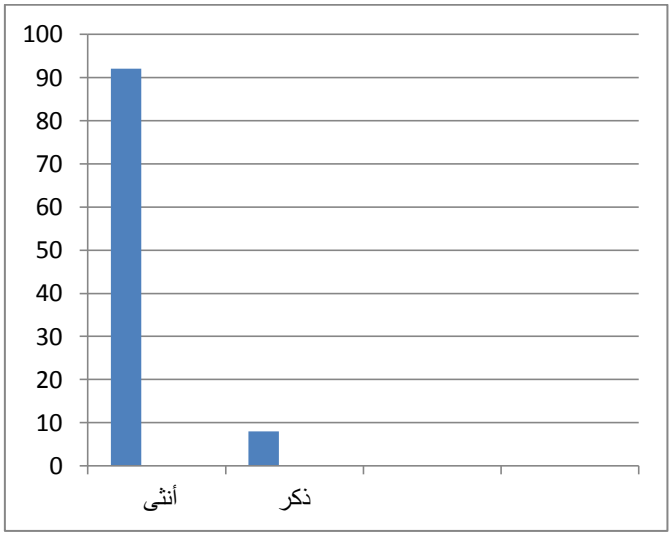

الشكل رقم (1):يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس

يتضـح لنـا مـن خـلال الجـدول رقـم(3) ويبـين الشـكل رقـم(1) ان نسـبة الإنـاث اكبـر بكثيـر مـن نسـبة الـذكور حيـث قـدرت ب 91,7% بينمـا قـدرت نسـبة الـذكور ب8,3% ، وهـذا يرجـع إلـى ان الإنـاث

يهتمون أكثر بالدراسة على عكس الذكور الذين يفضلون التوجه إلى مجال العمل أكثر من الدراسة.

السن		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	23	7	19,4%
	24	9	25,0%
	25	8	22,2%
	26	2	5,6%
	27	4	11,1%
	28	1	2,8%
	29	2	5,6%
	30	1	2,8%
	31	1	2,8%
	35	1	2,8%
	المجموع	36	100%

جدول رقم(4): يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن

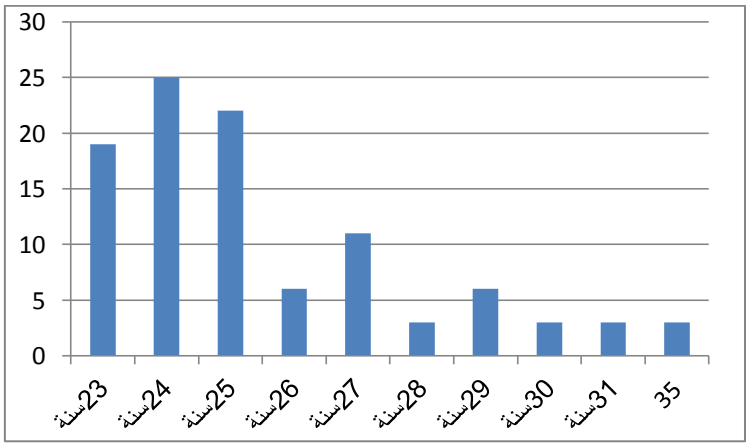

شكل(2): يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب السن

يوضح الجدول رقم(4) ويبين الشكل رقم(2) ان نسبة الطلبة الذين يبلغون 23سنة تقدر ب 19,4%، وان نسبة 25% هم طلبة يبلغون 24سنة وهي اكبر نسبة، أما نسبة22,2%هم طلبة

يبلغون 25سنة، أما الطلبة الذين يبلغون 26سنة و29سنة فقد تساوت نسبتهم حيث قدرت ب5,6% ، و11,1%منهم يبلغون 27سنة، وكذلك الطلبة الذين يبلغون 28،30،31،35 سنة فقد قدرت نسبتهم ب 2,8%.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	دشرة أوقرية	4	11,1%
	قرب أووسط بلدية صغيرة	14	38,9%
	قرب أووسط مدينة متوسطة الحجم السكاني	10	27,8%
	قرب أووسط مدينة كبيرة الحجم السكاني	8	22,2%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (5): يمثل طبيعة مكان السكن

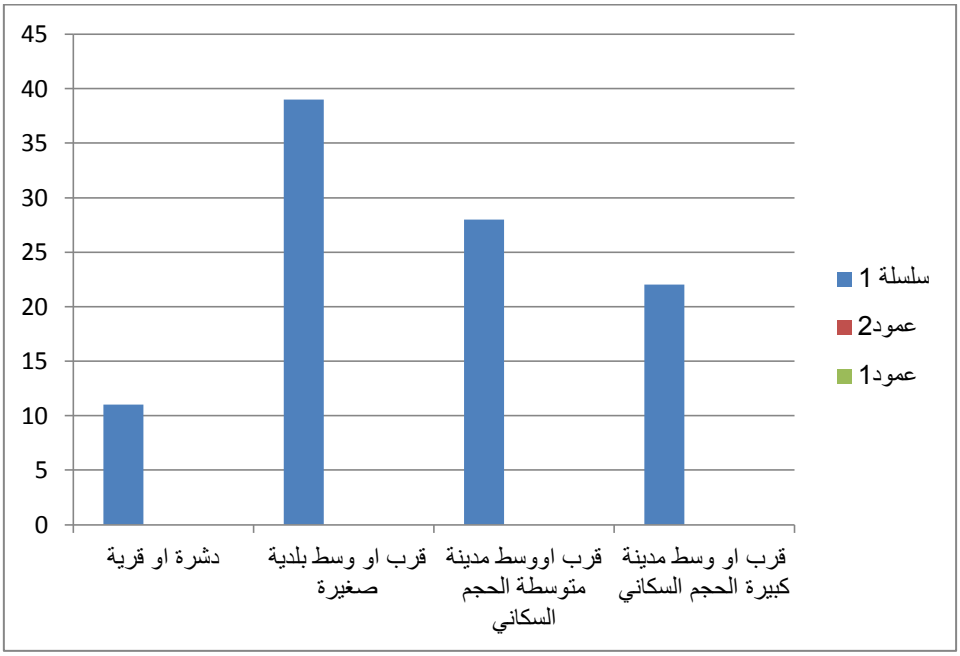

الشكل رقم (3): يمثل طبيعة مكان السكن

يوضح الجدول رقم (5) والشكل رقم(3) ان نسبة الطلبة الذين يسكنون قرب او وسط بلدية صغيرة تقدر ب 38,9%، ونسبة الطلبة الذين يسكنون قرب أو وسط مدينة متوسطة الحجم السكاني

قدرت ب27,8%، وما يقابل نسبة 22,2% هم الطلبة الذين يسكنون قرب أو وسط مدينة كبيرة الحجم السكاني، أما نسبة 11,1%هم الطلبة الذين يسكنون في دشرة أو قرية، وهذا يعيني ان أغلبية عينتنا هم طلبة يسكنون قرب أو وسط بلدية صغيرة، كما ان جامعة تبسة تضم طلبة من العديد من الأماكن وباختلاف درجة تحضرها.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	عصريا	27	75%
	تقليديا	9	25%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم(6):يمثل النمط الثقافي للعائلة

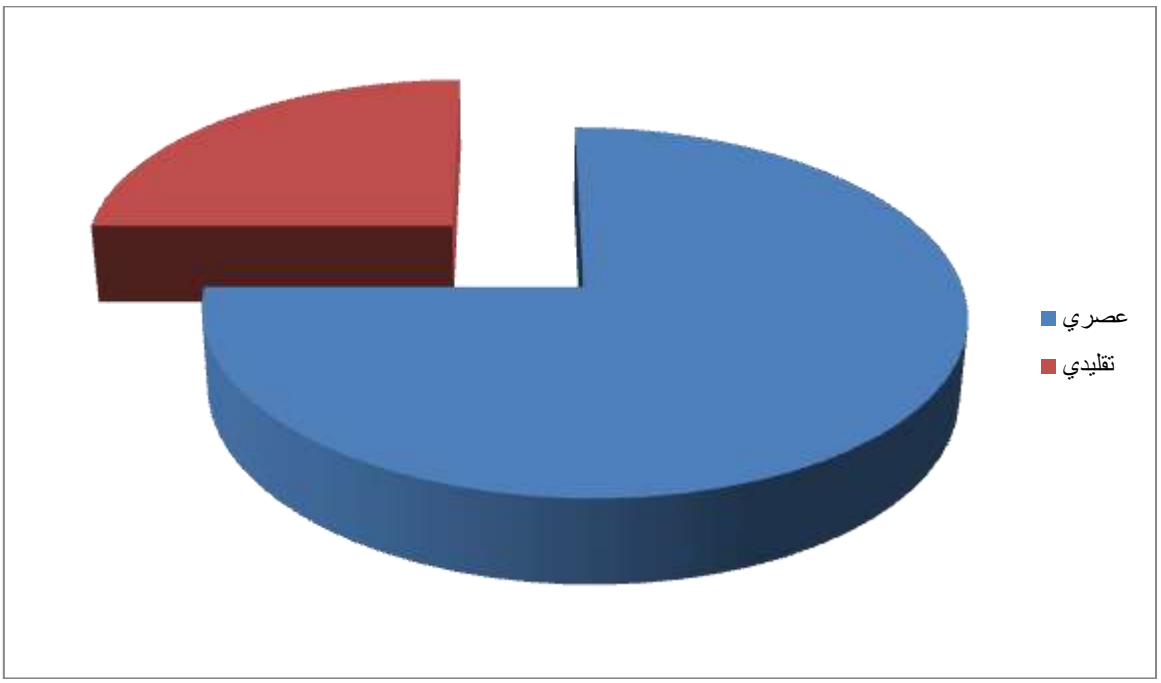

الشكل رقم04: يمثل النمط الثقافي للعائلة

يوضح الجدول رقم (06) والشكل رقم (04) ان النمط الثقافي لعائلات الطلبة تتراوح بين 75% عصري، و25% هي نسبة التقليدي، وهذا يعني ان معظم العائلات أصبحت مواكبة للتطورات التكنولوجية الحاصلة.

ثانيا: تحليل البيانات حسب تأثير التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي على التنشئة الدينية للطالب الجامعي.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	عامية	32	88,9%
	عربية	4	11,1%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (7):يمثل اللغة الأكثر استعمالا في الجامعة

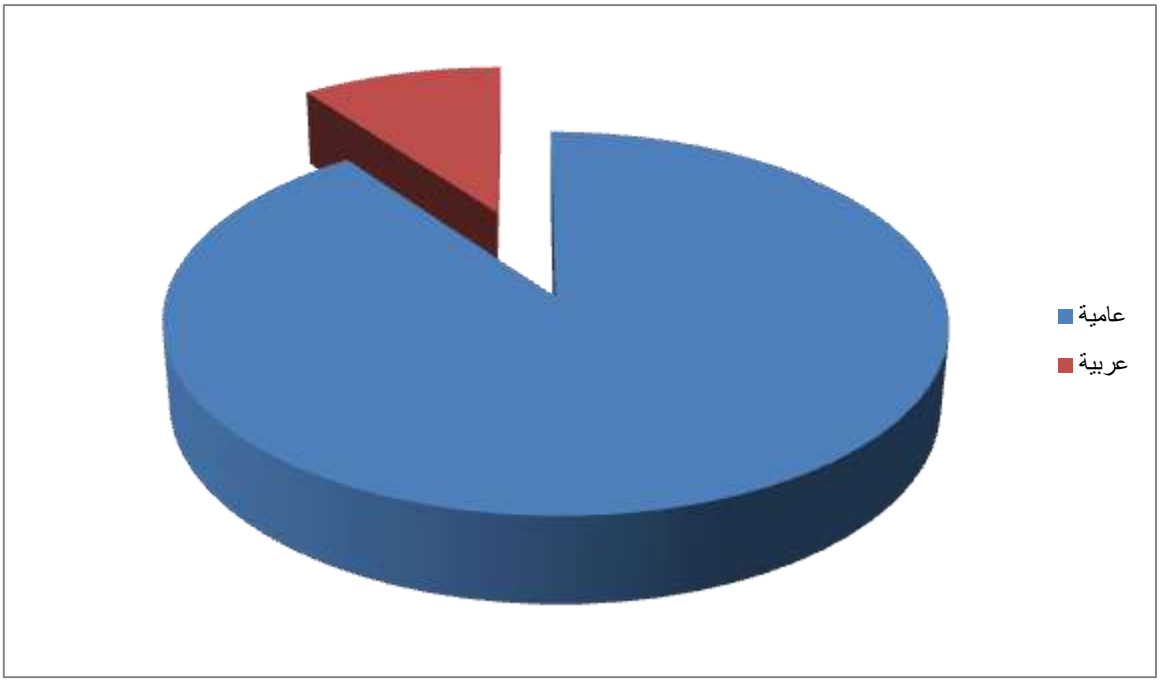

الشكل رقم (5): يمثل اللغة الأكثر استعمالا في الجامعة

يبين الجدول رقم(7) ويوضح الشكل رقم (5) ان اللغة الأكثر استعمالا هي اللهجة العامية والتي قدرت نسبتها ب 88,9%، بينما استعمال اللغة العربية نسبته 11,1%، وهذا يعني ان أغلبية الطلبة يجدون ان التخاطب باللهجة العامية أسهل وأسرع في التعامل ، بالإضافة إلى ان الطالب لم يعود أثناء مسيرته الدراسية على التخاطب باللغة العربية.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	10	27,8%
	نعم	26	72,2%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (8): يمثل آراء الطلبة حول وجود اختلاف في الثقافة السائدة في الجامعة

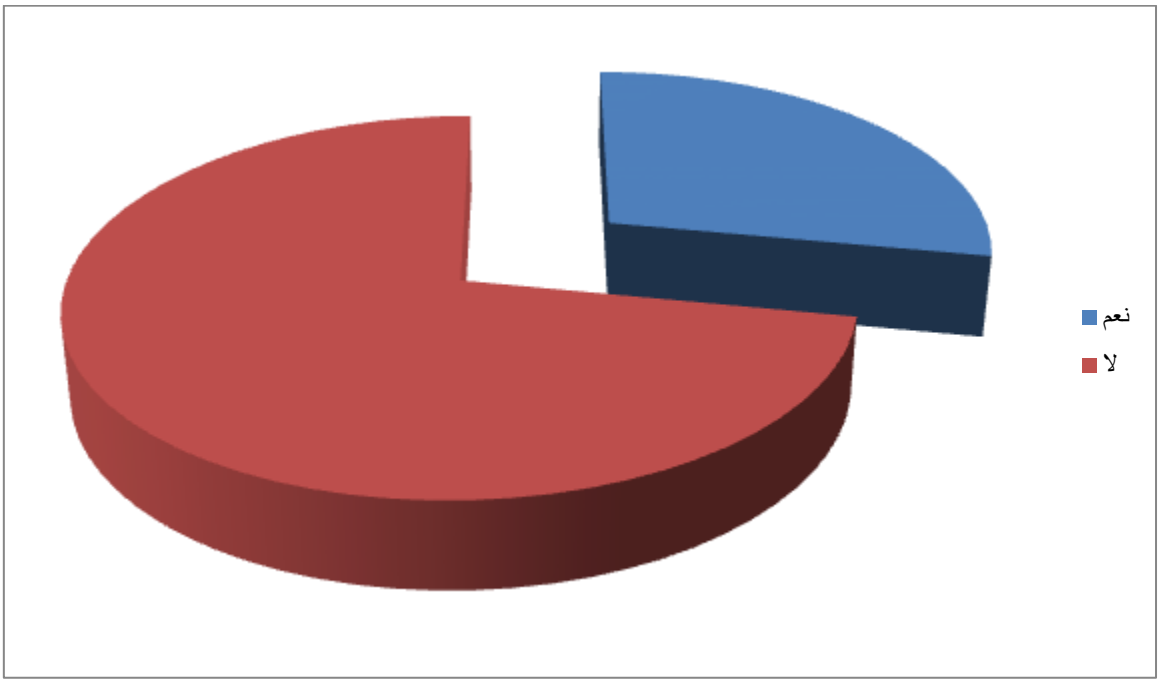

الشكل رقم (6): يمثل آراء الطلبة حول وجود اختلاف في الثقافة السائدة في الجامعة

يوضح الجدول رقم (8) والشكل (6) ان نسبة الطلبة الذين وجدوا اختلاف في الثقافة السائدة في الجامعة قدرت ب72,2%، أما نسبة 27,8%هي نسبة الطلبة الذين لم يجدوا اختلاف في الثقافة السائدة فيها، وهذا يرجع إلى اختلاف الثقافة المحلية للطلبة عن الثقافة السائدة في الجامعة وهذا تابع إلى أماكن إقامتهم .

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	تقليدية	9	25%
	معاصرة	27	75%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (9): يمثل نوع القيم الاجتماعية السائدة في الجامعة

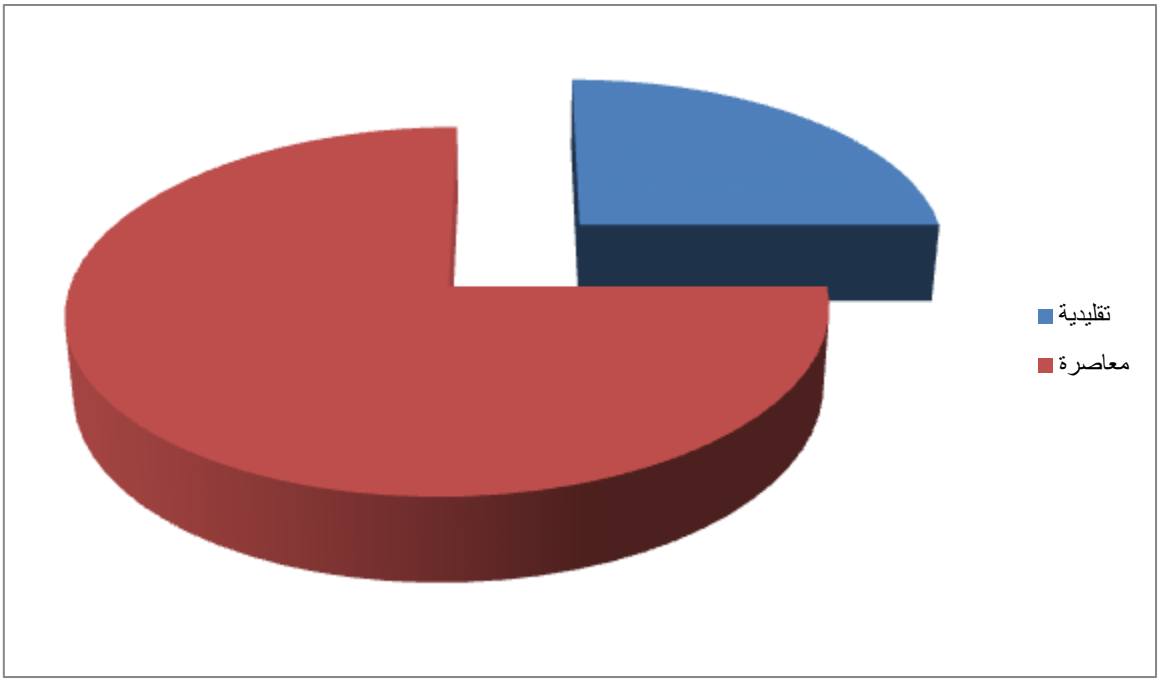

الشكل رقم(7): يمثل نوع القيم الاجتماعية السائدة في الجامعة

يتضح من خلال الجدول رقم (9) والشكل رقم (7) ان نسبة الطلبة الذين يرون بان نوع القيم الاجتماعية السائدة في الجامعة تقدر ب 75%، بينما نسبة 25% هم الطلبة الذين يرون بان نوع هذه القيم تقليدي، وهذا يرجع إلى ان الجامعة تساير وتواكب التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل .

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
معارض	9	25%
موافق	16	44,4%
محايد	11	30,6%
المجموع	36	100%

الجدول رقم (10): يمثل موقف الطلبة من القيم الاجتماعية السائدة في الجامعة

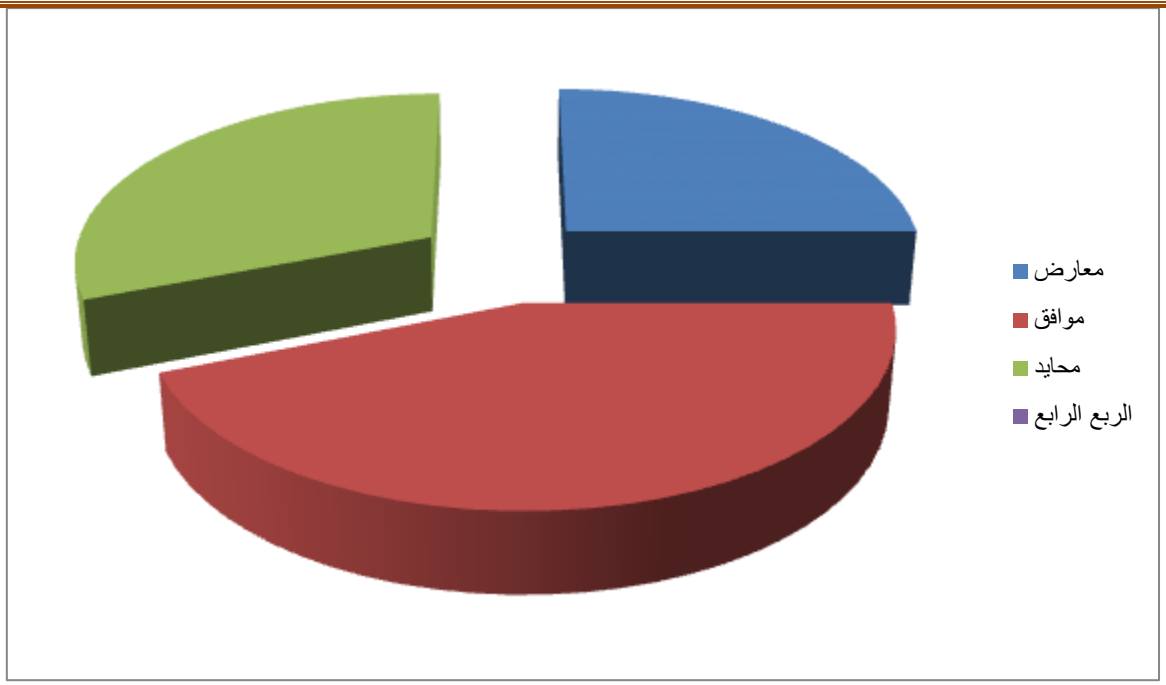

الشكل رقم (8): يمثل موقف الطلبة من القيم الاجتماعية السائدة في الجامعة

يوضح الجدول رقم(10) ويبين الشكل رقم (8) ان 44,4% هي نسبة الطلبة الموافقين على نوع القيم الاجتماعية السائدة في الجامعة، ونسبة 30,6%هم الطلبة المحايدون، بينما الطلبة المعارضون فقدرت نسبتهم ب25%، وهذا يعني ان معظم الطلبة موافقون على تبني الجامعة للنمط العصري ومواكبتها للتقدم.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	21	58,3%
	نعم	15	41,7%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (11): يمثل آراء الطلبة حول وجود صعوبة في التعامل مع الاختلاف الموجود في الثقافة السائدة في الجامعة والثقافة المحلية

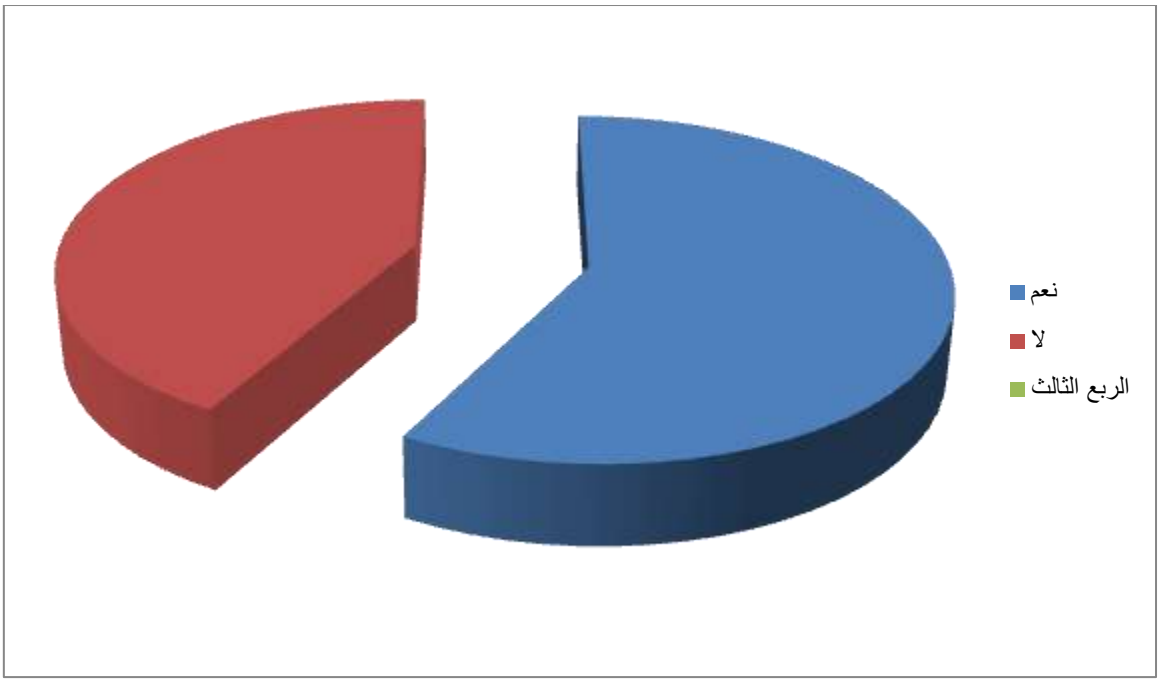

الشكل رقم (9): يمثل آراء الطلبة حول وجود صعوبة في التعامل مع الاختلاف الموجود في الثقافة السائدة في الجامعة والثقافة المحلية

يوضح الجدول رقم (11) ويبين الشكل رقم (9) ان الطلبة الذين وجدوا اختلاف في التعامل مع الاختلاف الموجود في الثقافة السائدة في الجامعة والثقافية المحلية تقدر نسبتهم ب 41,7%، ونسبة 58,3% هي نسبة الطلبة الذين لم يجدوا اختلاف في ذلك، وهذا يرجع إلى ان الثقافة المحلية للطلبة تشبه أو مقاربة للثقافة السائدة في الجامعة.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	9	25%
	نعم	27	75%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (12): يمثل آراء الطلبة حول محاولة التأقلم مع الوضع السائد

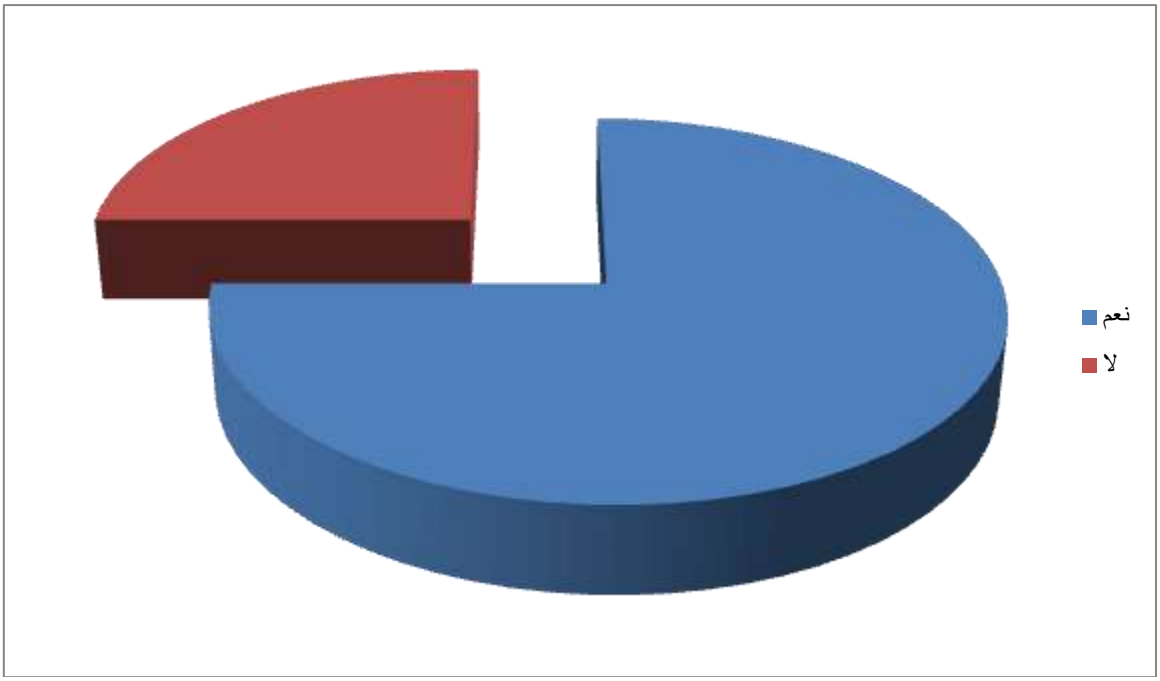

الشكل رقم (10): يمثل آراء الطلبة حول محاولة التأقلم مع الوضع السائد

يوضح الجدول رقم (12) ويبين (10) ان نسبة الطلبة الذين حاولوا التأقلم مع الوضع السائد في الجامعة تقدر ب 75%، بينما نسبة 25% هم الطلبة الذين لم يحاولوا ذلك، وهذا يعني ان معظم الطلبة يسعون الى اكتساب ثقافة الجامعة والتأقلم معها وهذا لتسهيل التعامل مع الوضع السائد فيها وعدم مواجهة مشاكل في ذلك.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	تلقين القيم المجتمعية للطلبة	12	33,3%
	إستيعاب القيم العصرية وتنوير الطلبة بها	10	27,8%
	تكوين جيل من الشباب لسد حاجة المجتمع من الموظفين	13	36,1%
	أخرى	1	2,8%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (13): يمثل آراء الطلبة حول ادوار الجامعة

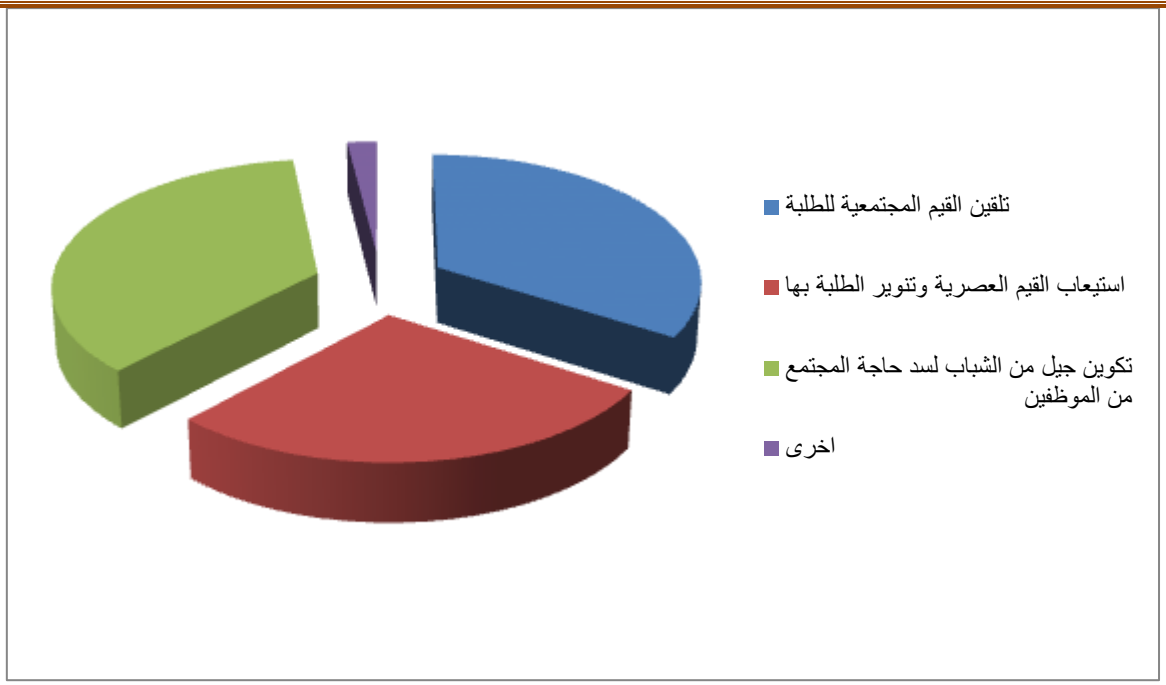

الشكل رقم (11): يمثل آراء الطلبة حول ادوار الجامعة

يوضح لنا الجدول رقم (13) ويبين لنا الشكل رقم (11)ان الطلبة الذين يرون بان دور الجامعة هو تكوين جيل من الشباب لسد حاجة المجتمع من الموظفين نسبتهم 36,1%، وبينما النسبة 33,3% هم الطلبة الذين يرون ان دورها هو تلقين القيم المجتمعية للطلبة، أما الطلبة الذين قالوا بان دورها هو استيعاب القيم العصرية وتنوير الطلبة بها فنسبتهم قدرت ب 27,8%، ينما يوجد طلبة لا يرون ذلك ونسبتهم 2,8%، وهذا يعني ان ادوار الجامعة متنوعة ومتعددة.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	33	91,7%
	نعم	3	8,3%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (14): يمثل آراء الطلبة حول وجود مصلى داخل الجامعة

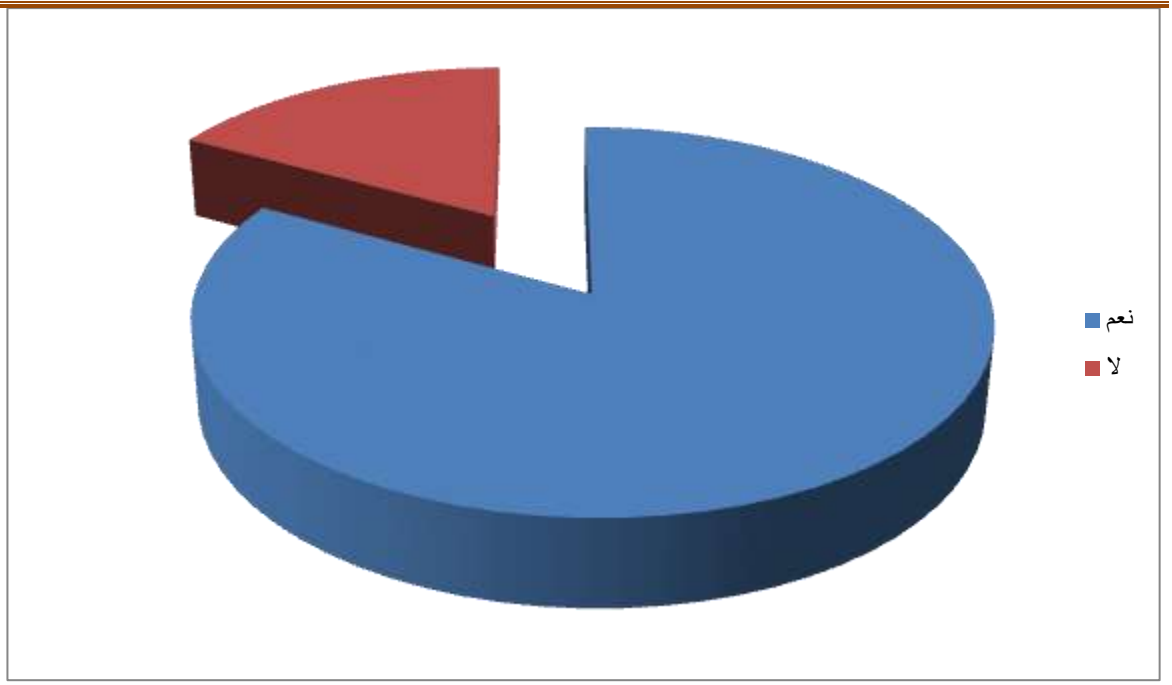

الشكل رقم (12): يمثل آراء الطلبة حول وجود مصلى داخل الجامعة

يبين لنا كل من الجدول رقم (14) والشكل رقم (12) ان نسبة 91,7% هم الطلبة الذين قالوا بأنه لا يوجد مصلى في الجامعة، بينما الطلبة الذين قالوا بأنه يوجد مصلى في الجامعة قدرت نسبتهم ب8,3% وهذا يؤشر ممارسة السلوك الديني داخل الوسط الجامعي.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	30	83,3%
	نعم	6	16,7%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (15): يمثل آراء الطلاب حول انخراطهم في منظمات طلابية

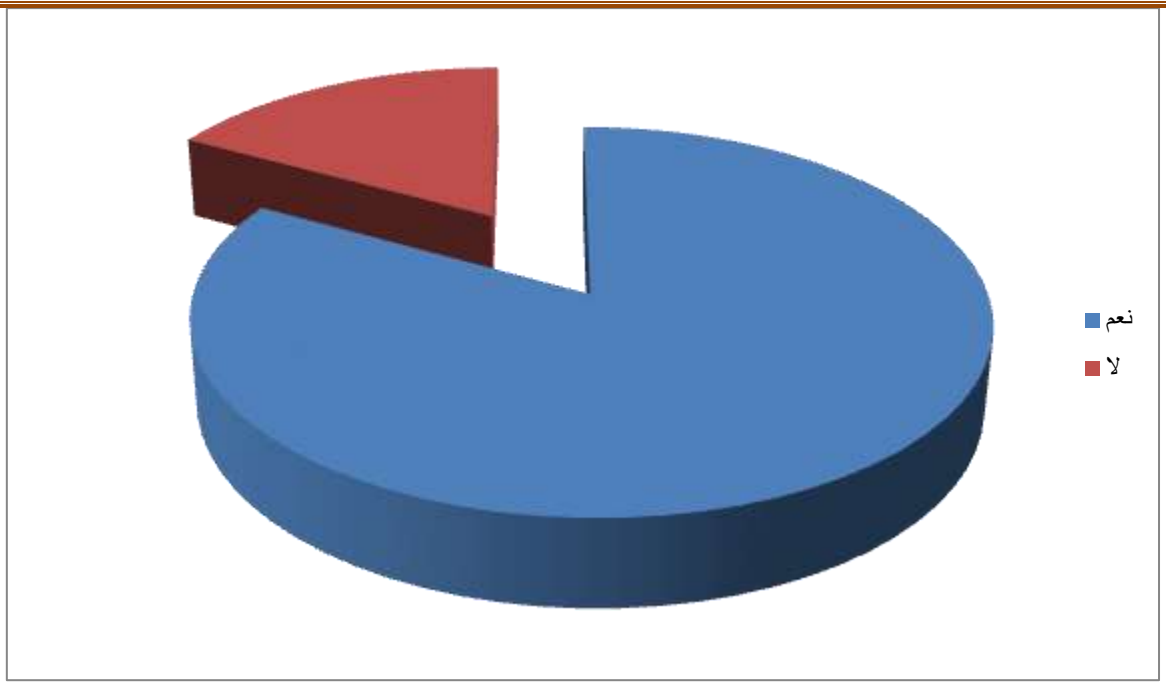

الشكل رقم (13): يمثل آراء الطلاب حول انخراطهم في منظمات طلابية

يوضح الجدول رقم (15) والشكل رقم (13) ان نسبة 83,3% هم طلبة غير منخرطين في منظمات طلابية، بينما قدرت نسبة الطلبة المنخرطين فيها ب 16,7%، وهذا يعني ان الطلبة منشغلون باهتماماتهم التحصيلية العلمية وهناك فئة اخرى تولي اهتماما بالنشاط الجمعوي خاصة تلك المنخرطة في المنظمات الطلابية.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	ديني	2	5,6%
	ثقافي	26	72,2%
	إجتماعي	8	22,2%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (16): يمثل آراء الطلبة حول الطابع الذي يغلب على هذه المنظمات

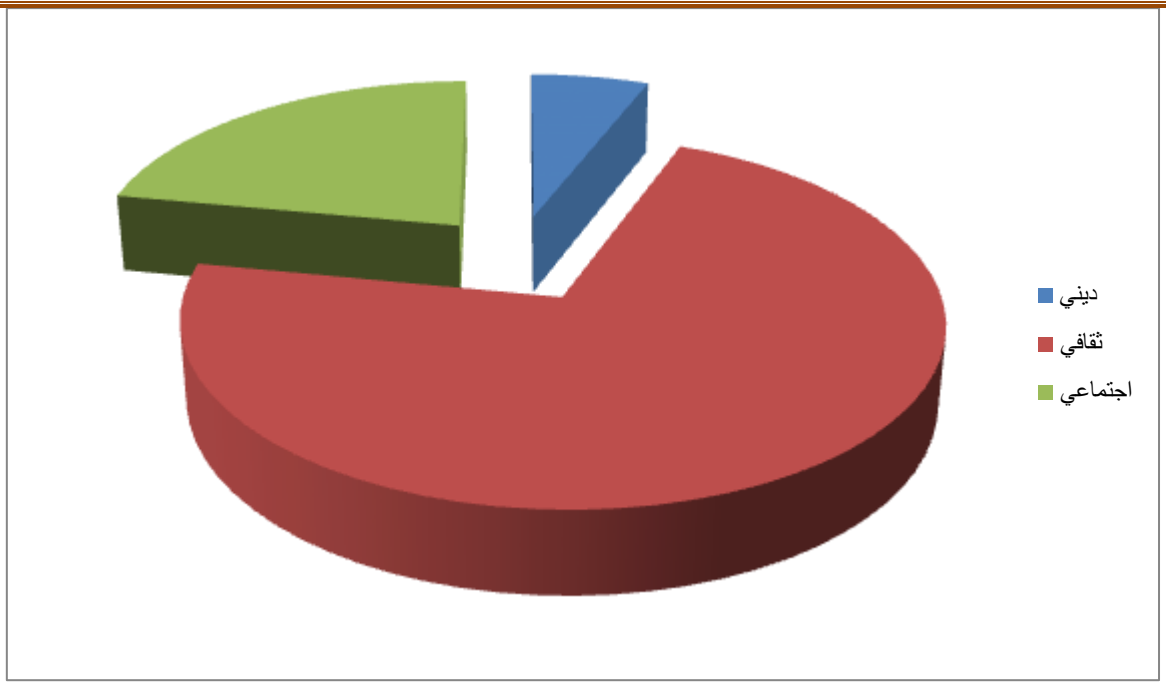

الشكل رقم (14): يمثل آراء الطلبة حول الطابع الذي يغلب على هذه المنظمات

يتضح من الجدول رقم(16) ويبين لنا الشكل رقم(14) ان نسبة الطلبة الذين قالوا بان الطابع الثقافي هو الذي يغلب على المنظمات الطلابية قدرت ب 72,2%، بينما تمثل نسبة 22,2% تمثل الطلبة الذين قالوا بان الطابع الاجتماعي هو الذي يغلب عليها، أما الطلبة الذين قالوا بان الطابع الغالب هو الطابع الديني فقدرت نسبتهم ب5,6%،وهذا راجع إلى طبيعة نشاطات المنظمة.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	27	75%
	نعم	9	25%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (17): يمثل آراء الطلبة حول إسهام نشاطاتهم داخل المنظمات في تنمية الوازع الديني لديهم

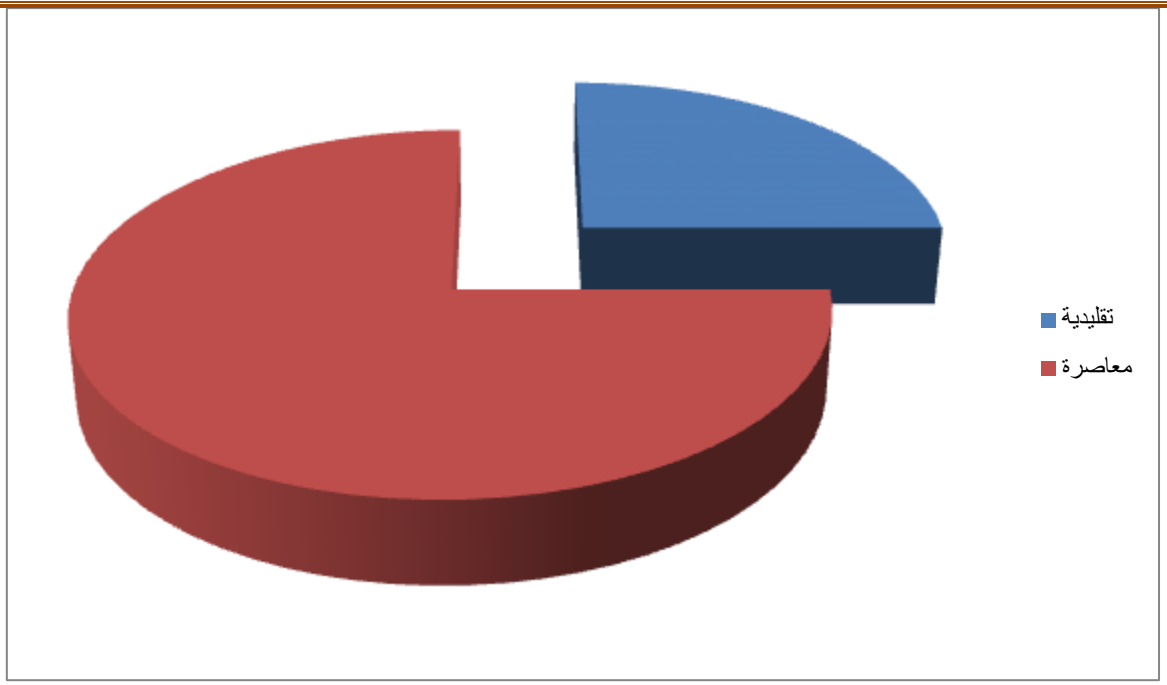

الشكل رقم (15): يمثل آراء الطلبة حول إسهام نشاطاتهم داخل المنظمات في تنمية الوازع الديني لديهم

يوضح الجدول رقم (17) ويبين الشكل رقم (15) ان نسبة 75%هم الطلبة الذين قالوا بان نشاطاتهم داخل هذه المنظمات لا تساهم في تنمية الوازع الديني لديهم، بينما قدرت نسبة الطلبة الذين قالوا بان نشاطاتهم داخل هذه المنظمات ساهمت في تنمية الوازع الديني لديهم، فقدرت ب 25%، وهذا راجع إلى طبيعة هذه النشاطات والأهداف المرجوة منها.

ثالثا: تحليل البيانات حسب تأثير التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة على التنشئة الدينية للطالب الجامعي.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	28	77,8%
	نعم	8	22,2%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (18): يمثل آراء الطلبة حول توفر الجامعة على قاعة انترنت عامة

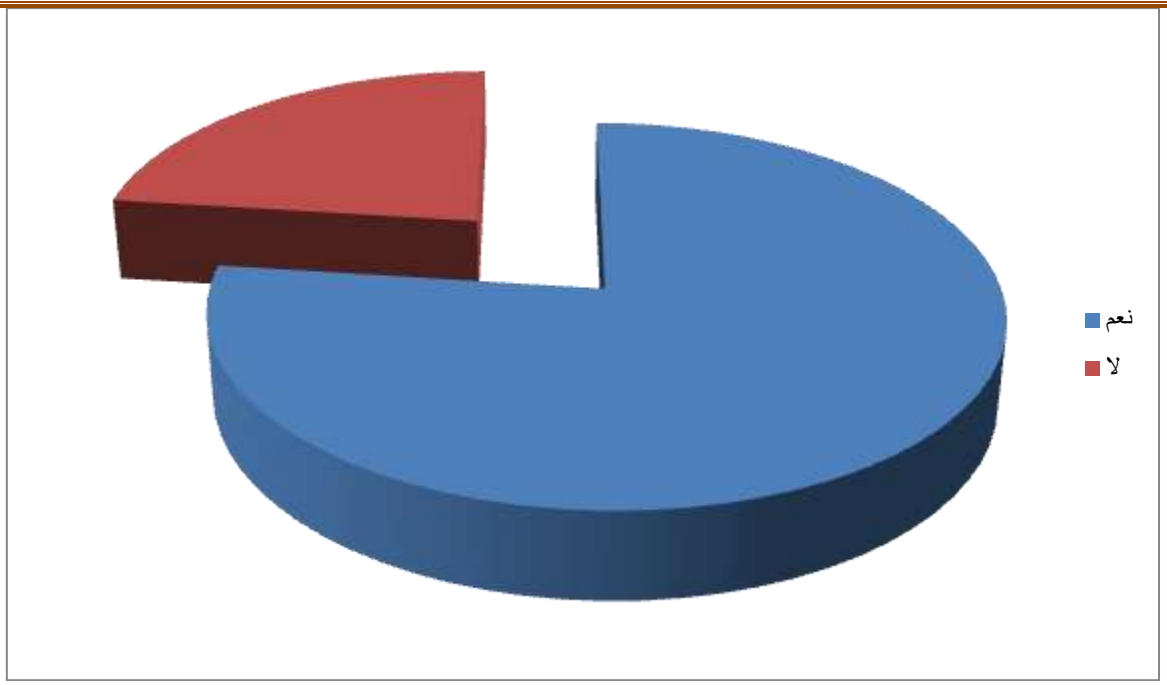

الشكل رقم (16): يمثل آراء الطلبة حول توفر الجامعة على قاعة انترنت عامة

يوضح الجدول رقم (18) ويبين الشكل رقم (16) ان الطلبة الذين قالوا بأنه لا توجد قاعة انترنت عامة في الجامعة قدرت نسبتهم ب77,8%، وقدرت نسبة الطلبة الذين قالوا بأنه يوجد قاعة انترنت عامة في الجامعة قدرت ب22,2%، وهذا يعني ان الجامعة تهتم باستعمال وسائل التكنولوجيا في البحث العلمي.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	7	19,4%
	نعم	29	80,6%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (19): يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم لوسائل اتصال حديثة

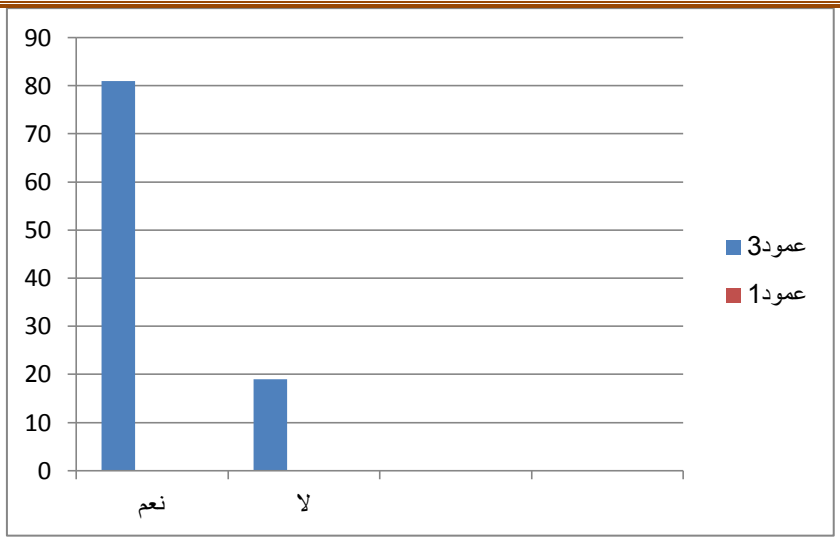

الشكل رقم (17):يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم لوسائل اتصال حديثة

يبين كل من الجدول رقم (19) والشكل رقم (17) ان نسبة الطلبة الذين يملكون وسائل اتصال حديثة تقدر ب80,6%، بينما الطلبة الذين لا يملكون ذلك فقدرت نسبتهم ب 19,4%، وهذا يعني ان أغلبية الطلبة يسايرون التقدم التكنولوجي الحاصل.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	قليل	8	22,2%
	متوسط	18	50%
	كثير	10	27,8%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم(20): يمثل آراء الطلبة حول مدى استخدامهم للانترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي

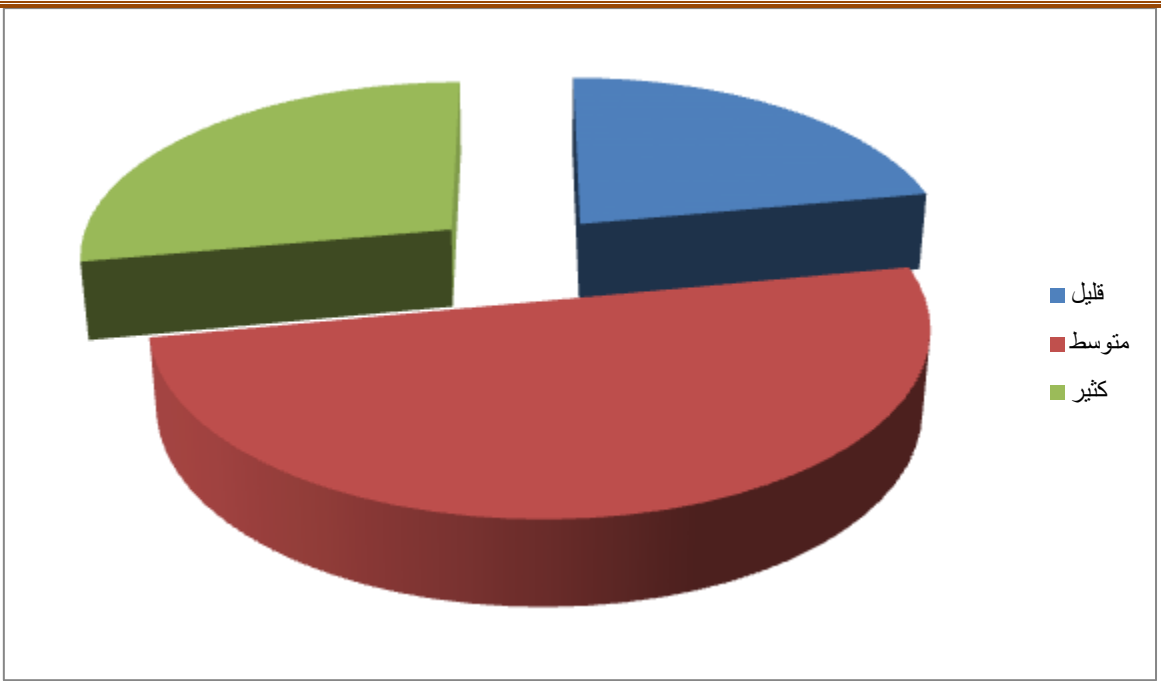

الشكل رقم (18): يمثل آراء الطلبة حول مدى استخدامهم للانترنت او شبكات التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول رقم (20) والشكل رقم(18) ان الطلبة الذين يستخدمون الانترنت أو شبكات التواصل الاجتماع بشكل متوسط قدرت نسبتهم ب 50%، وقدرت نسبة الطلبة الذين يستخدمونها بشكل كبير ب 27,8%، أما الطلبة الذين يستخدمونها بشكل قليل فنسبتهم 22,2%، وهذا يدل على ان الطلبة يسايرون عصر التكنولوجيا والمعلوماتية.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	2	5,6%
	نعم	34	94,4%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (21): يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

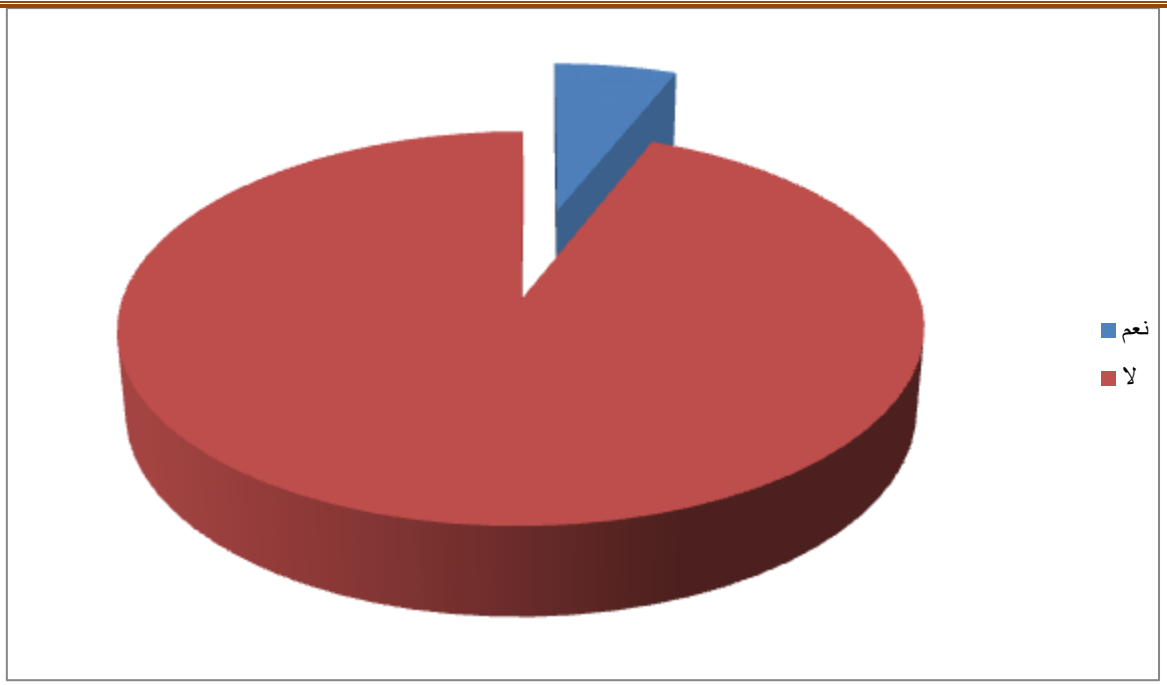

الشكل رقم (19): يمثل آراء الطلبة حول امتلاكهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من الجدول رقم (21) والشكل رقم (19) ان نسبة الطلبة الذين يمتلكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي تقدر ب 94,4%، ونسبة 5,6% هم الطلبة الذين لا يمتلكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، .

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	1	2,8%
	نعم	35	97,2%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (22): يمثل آراء الطلبة حول اعتمادهم على شبكة الانترنت في دراستهم الجامعية

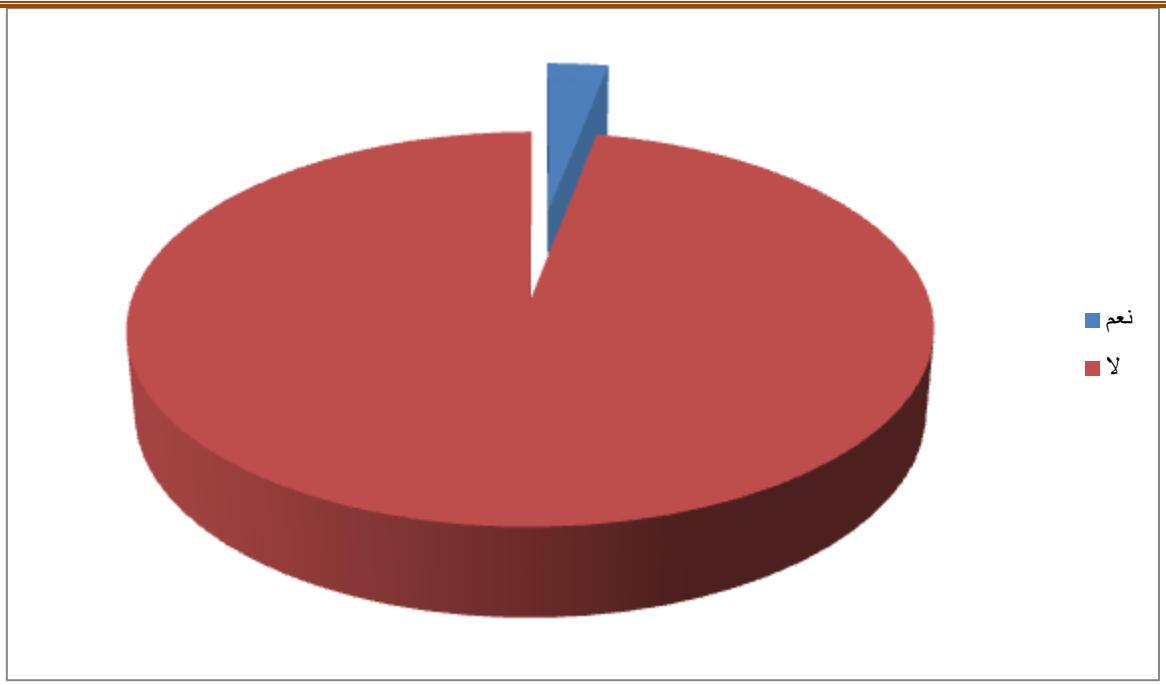

الشكل رقم (20): يمثل آراء الطلبة حول اعتمادهم على شبكة الانترنت في دراستهم الجامعية

يتضح لنا من الجدول رقم (22) والشكل رقم(20) ان الطلبة لا يعتمدون فقط عن الخدمات التي تقدمها المكتبة وإنما يعتمدون أيضا على الانترنت للحصول على المعلومات المطلوبة بشكل أسرع وبأقل جهد.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	فيسبوك	28	77,8%
	قوقل	7	19,4%
	أخرى	1	2,8%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (23) :يمثل آراء الطلبة حول أكثر المواقع استعمالا لديهم

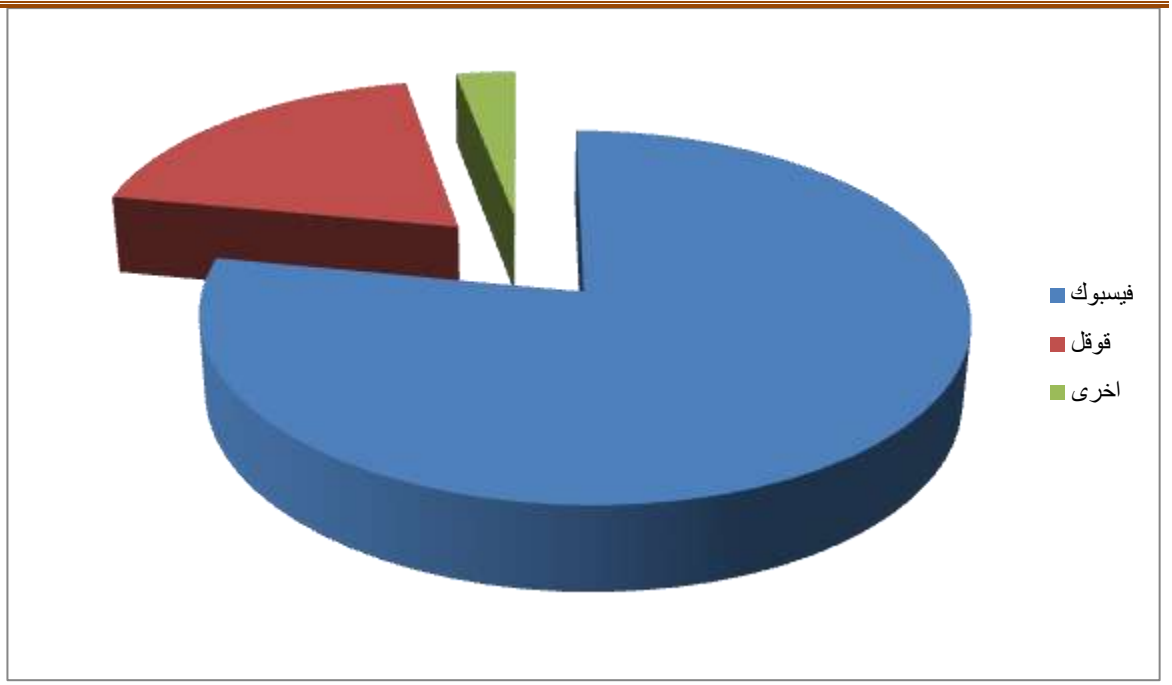

الشكل رقم (21): يمثل آراء الطلبة حول أكثر المواقع استعمالا لديهم

يوضح الجدول رقم (23) ويبين الشكل رقم (21) ان نسبة الطلبة الذين يستعملون الفيسبوك تقدر ب77,8%، بينما نسبة الطلبة الذين يستعملون قوقل فقدرت ب 19,4%، أما الطلبة الذين يستعملون شبكات أخرى فقدرت نسبتهم ب 2,8%.وهذا يعني ان الطلبة يهتمون بتشكيل علاقات اجتماعية حتى خارج الوسط الجامعي وذلك عبر الفيسبوك

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	التسلية والترفيه	11	30,6%
	الدردشة مع الأصدقاء	13	36,1%
	التثقيف	8	22,2%
	التحصيل الدراسي	4	11,1%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (24): يمثل آراء الطلبة حول الغرض من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

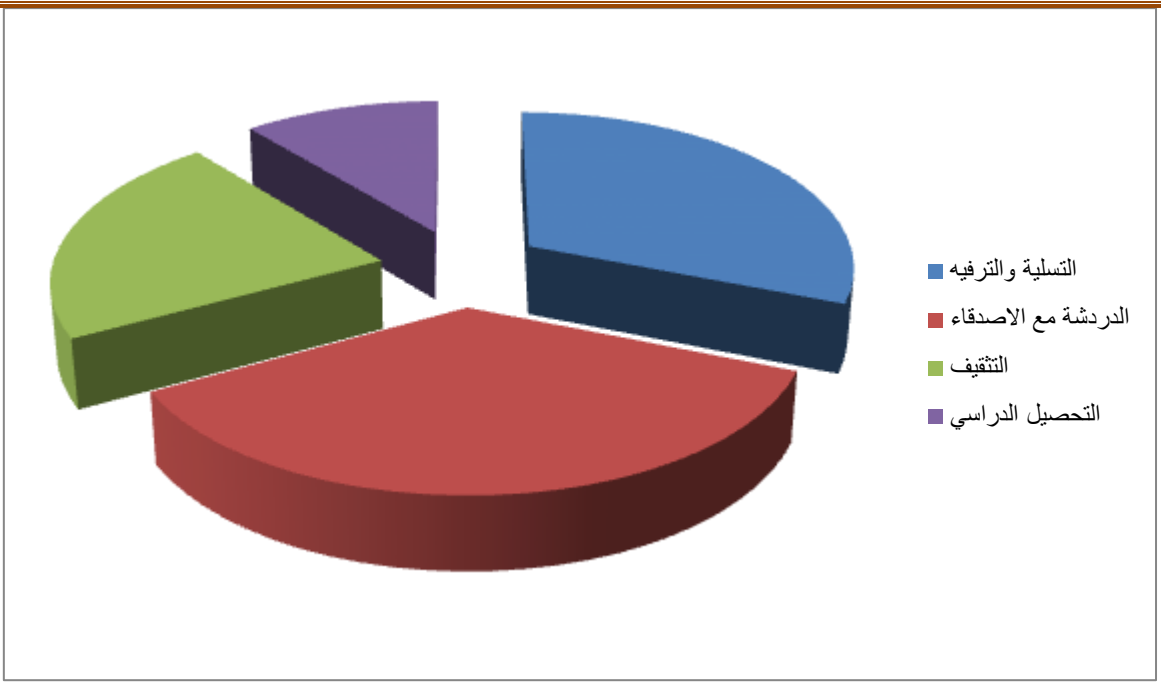

الشكل رقم (22): يمثل آراء الطلبة حول الغرض من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول رقم (24) ويبين الشكل رقم(22) ان نسبة الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الدردشة مع الأصدقاء 36,1%، ونسبة الذين يستخدمونها منهم بغرض التسلية والترفيه قدرت ب30,6%، ونسبة 22,2% تمثل الطلبة الذين يستخدمونها بغرض التثقيف، أما بالنسبة للطلبة الذين يستخدمونها بغرض التحصيل الدراسي فقدرت نسبتهم ب11,1%، وهذا يعني ان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في نشر الثقافات واحتكاكها ببعضها .

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	من نفس المدينة	20	55,6%
	من خارج المدينة	16	44,4%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (25): يمثل آراء الطلبة حول قبول الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

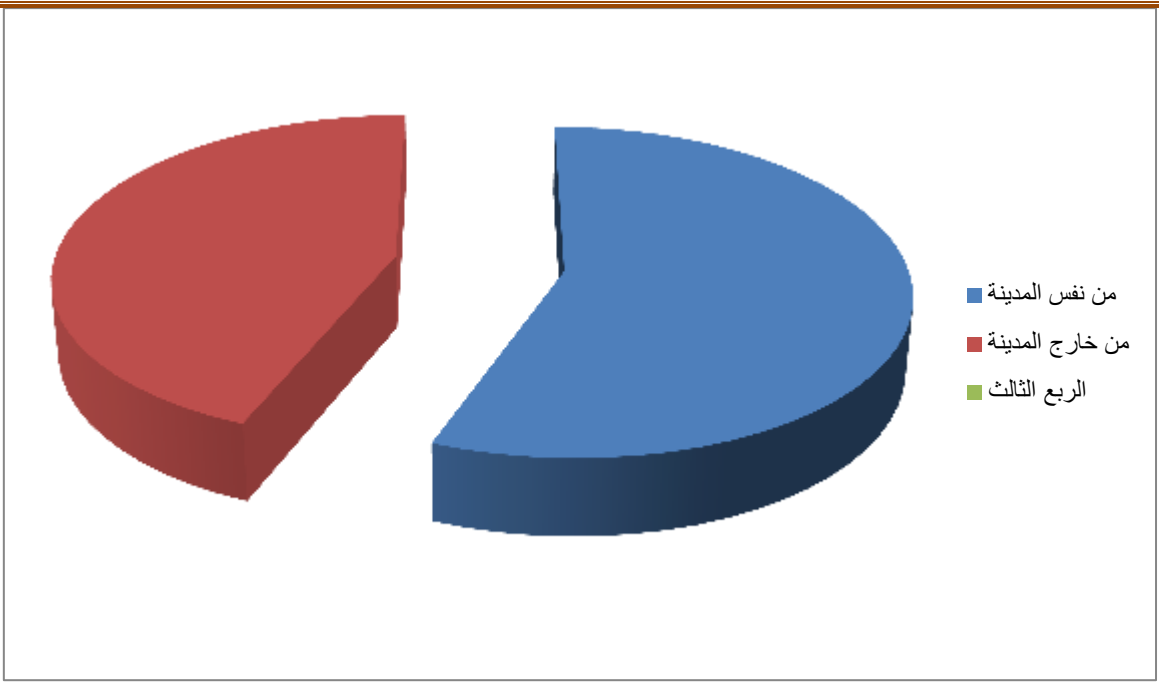

الشكل (23): يمثل آراء الطلبة حول قبول الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يبين الجدول رقم(25) والشكل رقم(23) ان الطلبة الذين يفضلون قبول صداقات من نفس المدينة قدرت نسبتهم ب 55,6%، أما الطلبة الذين يفضلون قبول صداقات من خارج المدينة تقدر نسبتهم ب44,4%، وهذا يعني ان الطلبة يفضلون ربط علاقات صداقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع من يتوافقون معهم ثقافيا واجتماعيا ودينيا.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	عائلتك	12	33,3%
	أصدقائك	20	55,6%
	أشخاصجدد	4	11,1%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (26): يمثل آراء الطلبة حول الأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي

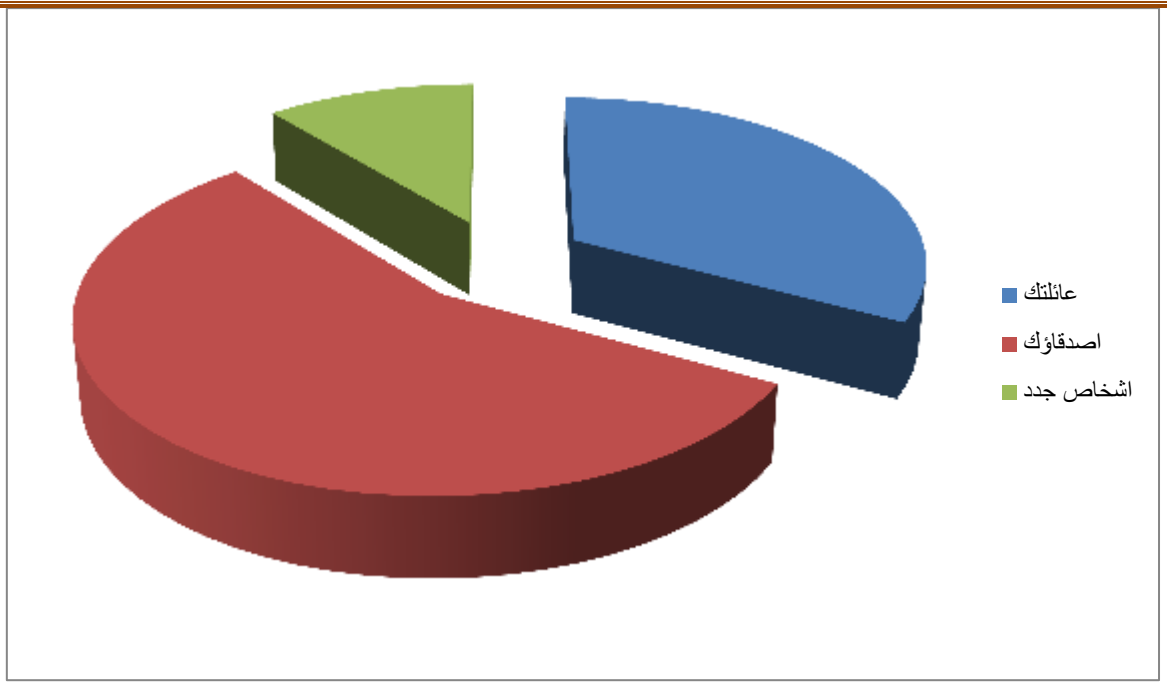

الشكل رقم(24):يمثل آراء الطلبة حول الأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول رقم (26) ويبين الشكل (24) ان الطلبة الذين يفضلون التواصل مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم ب55,6%، أما الطلبة الذين يفضلون التواصل مع عائلاتهم فقدرت نسبتهم ب33,3%، بينما الطلبة الذين يفضلون التواصل مع أشخاص جدد فقدرت نسبتهم ب 11,1%.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	17	47,2%
	نعم	19	52,8%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (27): يمثل آراء الطلبة حول تأثرهم بأصدقائهم في مواقع التواصل الاجتماعي

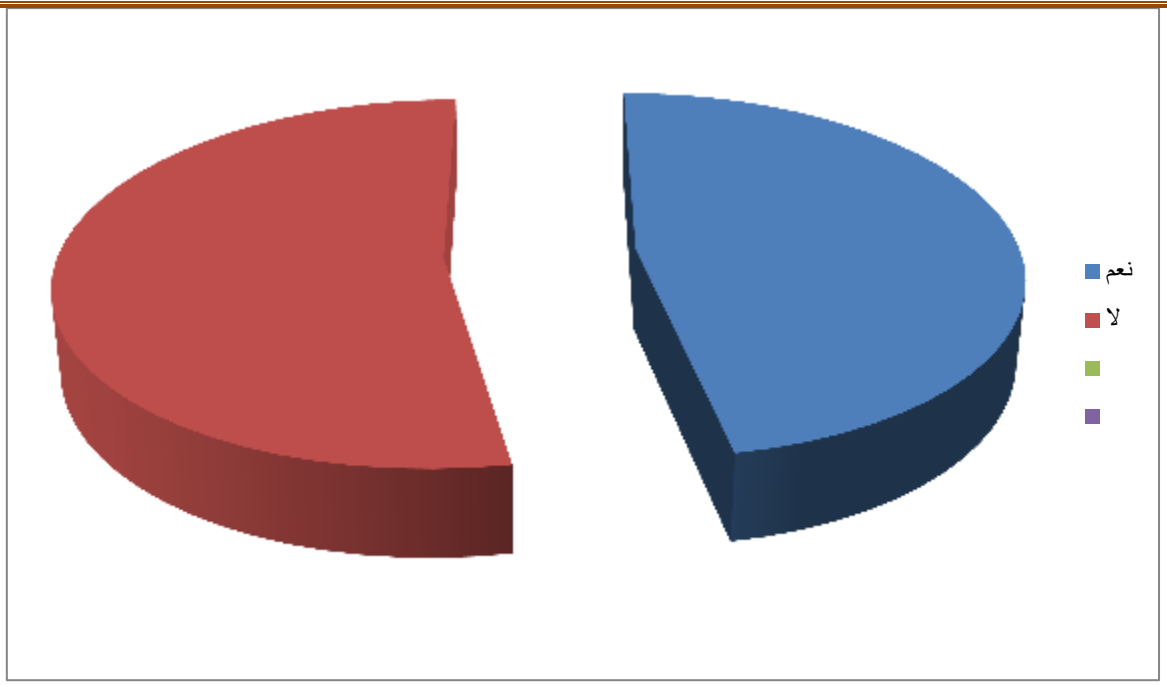

الشكل رقم (25):يمثل آراء الطلبة حول تأثرهم بأصدقائهم في مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول رقم (27) ويبين الشكل رقم (25) ان الطلبة الذين يتأثرون بأصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدر نسبتهم ب 52,8%، والطلبة الذين قالوا بأنهم لا يتأثرون فقدرت نسبتهم ب47,2%، وهذا يعني ان الطلبة يتبادلون الثقافات فيما بينهم ويؤثرون ويتأثرون ببعضهم.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	12	33,3%
	نعم	24	66,7%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (28): يمثل آراء الطلبة حول مشاركتهم لصور وفيديوهات عبر الفيسبوك

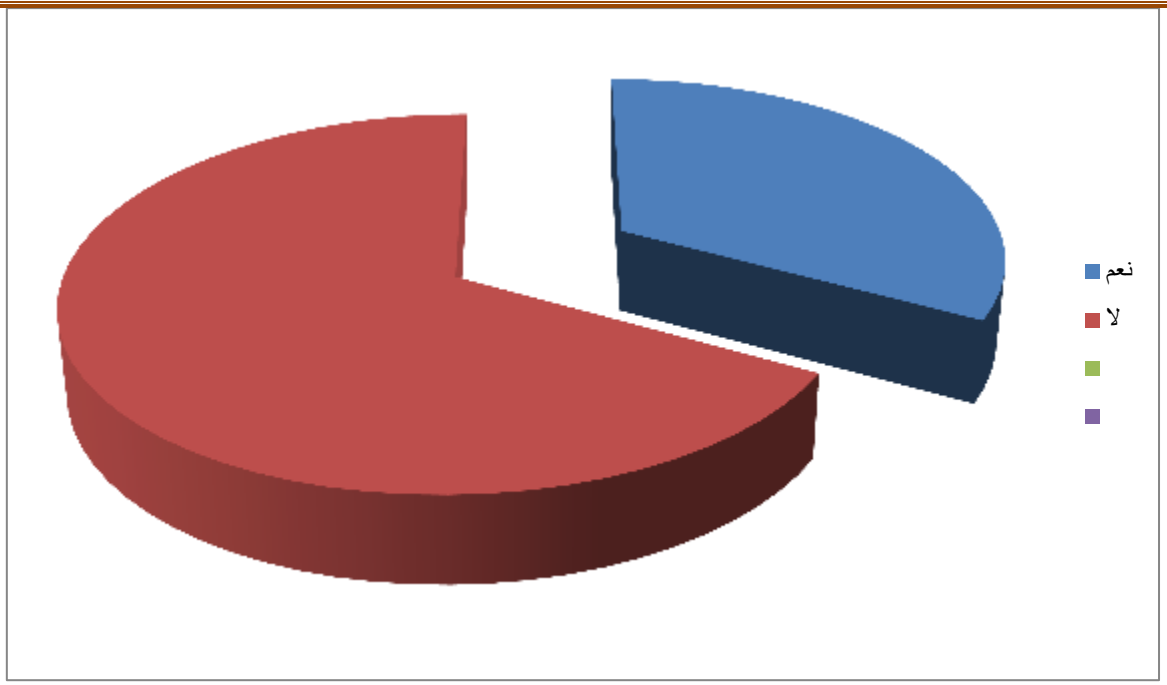

الشكل رقم (26):يمثل آراء الطلبة حول مشاركتهم لصور وفيديوهات عبر الفيسبوك

يوضح كل من الجدول رقم (28) والشكل رقم (26) ان نسبة الطلبة الذين يشاركون صورا وفيديوهات عبر الفيسبوك تقدر نسبتهم ب66,7%، بينما الطلبة الذين لا يفعلون ذلك فقدرات نسبتهم ب 33,3%، وهذا يعني ان الطلبة يحاولون نشر ثقافتهم والتعريف بها

الجدول رقم (29): يمثل آراء الطلبة حول طبيعة المواضيع التي ينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	ثقافية	9	25%
	دينية	15	41,7%
	إجتماعية	12	33,3%
	المجموع	36	100%

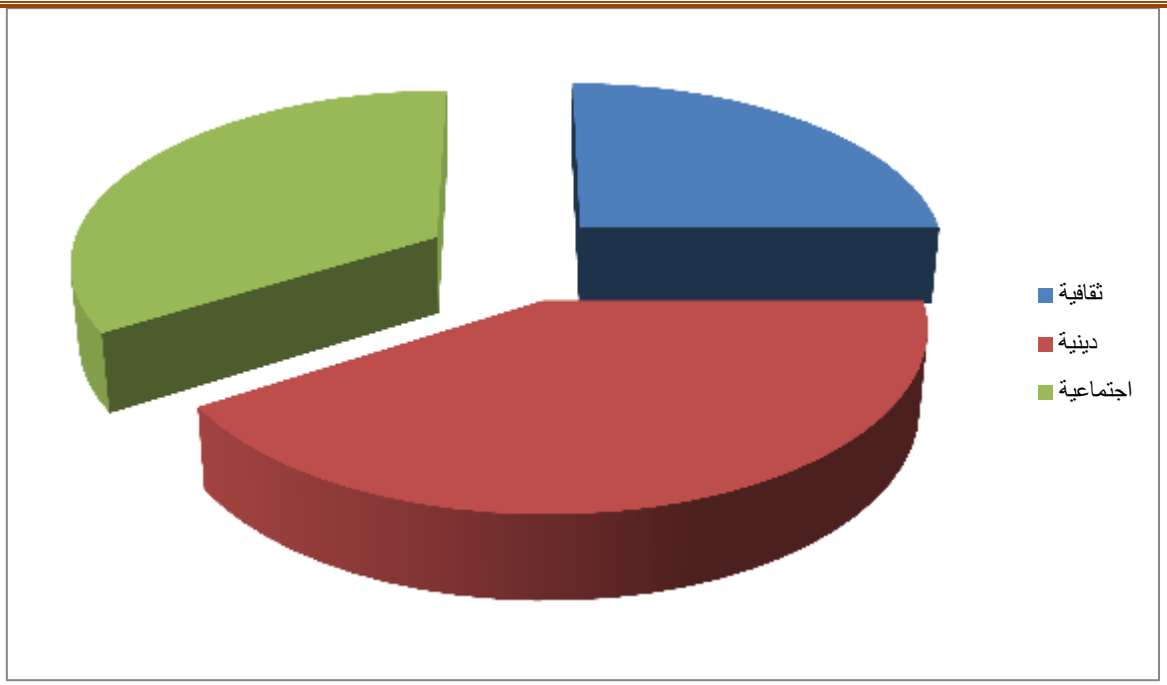

الشكل رقم (27): يمثل آراء الطلبة حول طبيعة المواضيع التي ينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول رقم (29) والشكل رقم (27) ان المواضيع التي ينشروها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذات الطابع الديني قدرت نسبتها ب 41,7%، أما المواضيع التي تحمل طابعا اجتماعيا فنسبتها تقدر ب33,3%، بينما المواضيع ذات الطابع الثقافي فنسبتها 25%، وهذا يعني ان الطلبة يهتمون بالجانب الديني ويحافظون على قيمهم الدينية ويسعون إلى تعميم الفائدة.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	15	41,7%
	نعم	21	58,3%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (30): يمثل آراء الطلبة حول تأثير المضامين التي ينشرونها عبر الفيسبوك على سلوكاتهم الدينية

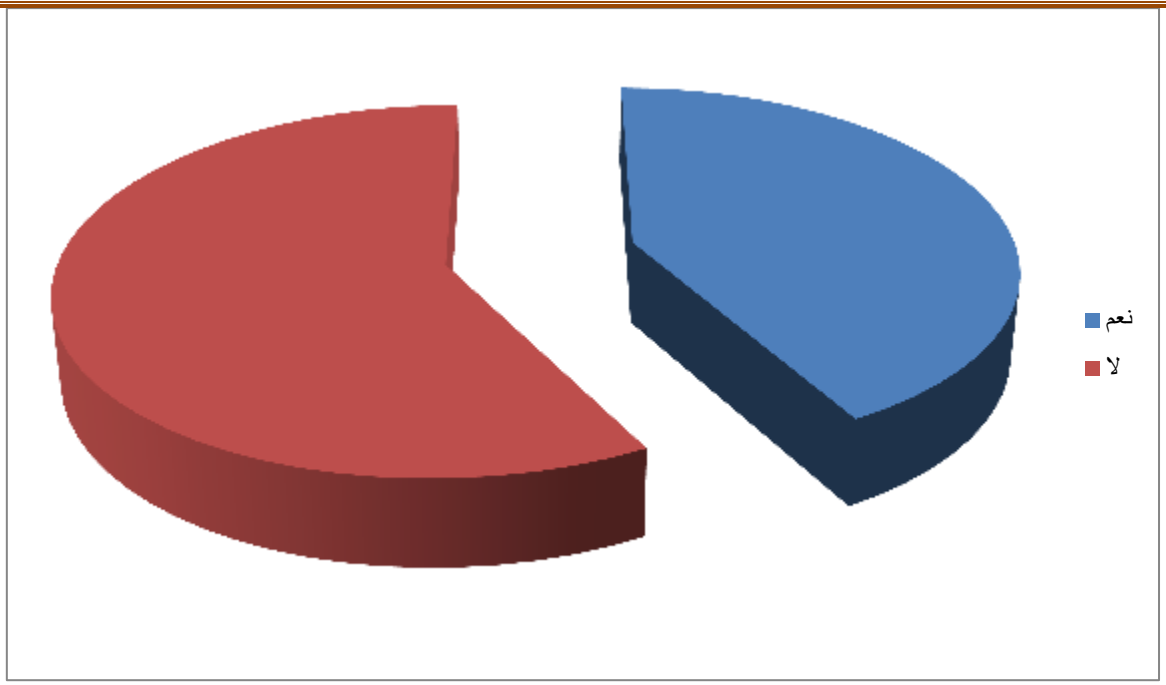

الشكل رقم (28):يمثل آراء الطلبة حول تأثير المضامين التي ينشرونها عبر الفيسبوك على سلوكاتهم الدينية

يوضح الجدول رقم (30) والشكل رقم(28) ان الطلبة الذين تأثرت سلوكاتهم الدينية بالمضامين التي ينشرونها عبر الفيسبوك قدرت نسبتهم ب 58,3%، بينما الطلبة الذين لم تتأثر سلوكاتهم الدينية بهذه المضامين فقدرت نسبتهم ب 41,7%، وهذا يعني ان الطلبة يؤثرون ويتأثرون بما ينشرونه من مضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (31): يمثل آراء الطلبة حول نسبة تأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	كبيرة	6	16,7%
	متوسطة	22	61,1%
	قليلة	8	22,2%
	المجموع	36	100%

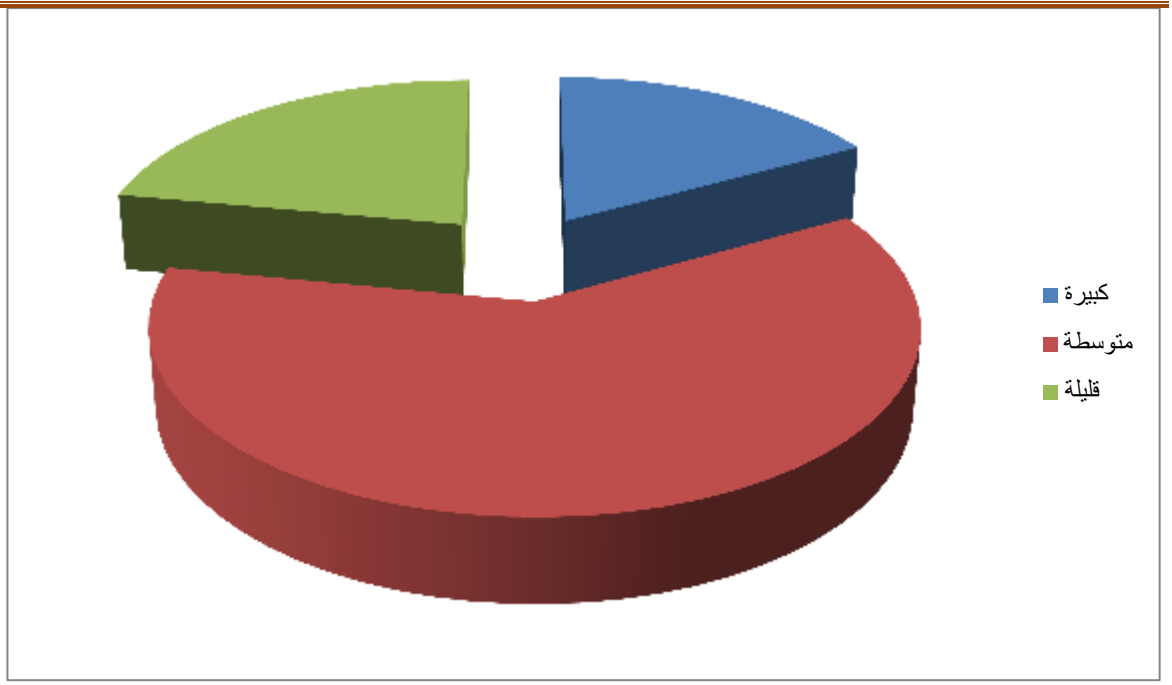

الشكل رقم (29):يمثل آراء الطلبة حول نسبة تأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي

يتضح لنا من الجدول رقم (31) ويتبين من الشكل رقم (29) ان 61,1%هي نسبة تأثر الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي بصورة متوسطة، أما22,2% هي نسبة تأثرهم بصورة قليلة، و16,7% هي نسبة تأثرهم بصورة كبيرة.

الجدول رقم (32): يمثل آراء الطلبة حول تغيير لمظهرهم من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	لا	20	55,6%
	نعم	16	44,4%
	المجموع	36	100%

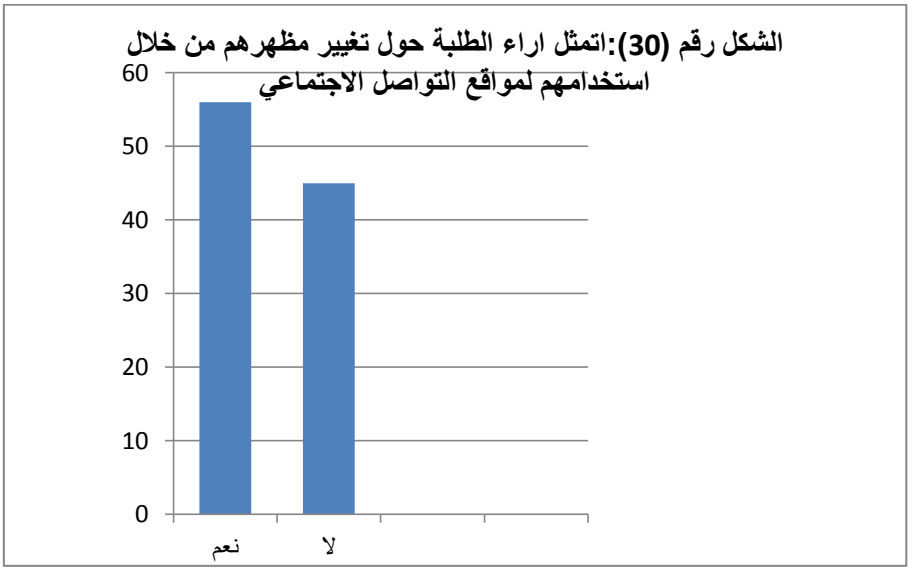

الشكل رقم (30):يمثل آراء الطلبة تغيير مظهرهم من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

يبين لنا كل من الجدول رقم(32) والشكل رقم (30) ان نسبة الطلبة الذين تغير مظهرهم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قدرت ب 55,6%، بينما نسبة 44,4%، تمثل نسبة الطلبة الذين قالوا بان مظهرهم لا يتغير، وهذا يعني ان الطلبة يتأثرون بمواقع التواصل الاجتماعي لدرجة أنها تؤثر على مظهرهم الخارجي.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	قوي	8	22,2%
	متوسط	18	50%
	ضعيف	10	27,8%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (33):يمثل آراء الطلبة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم الدينية

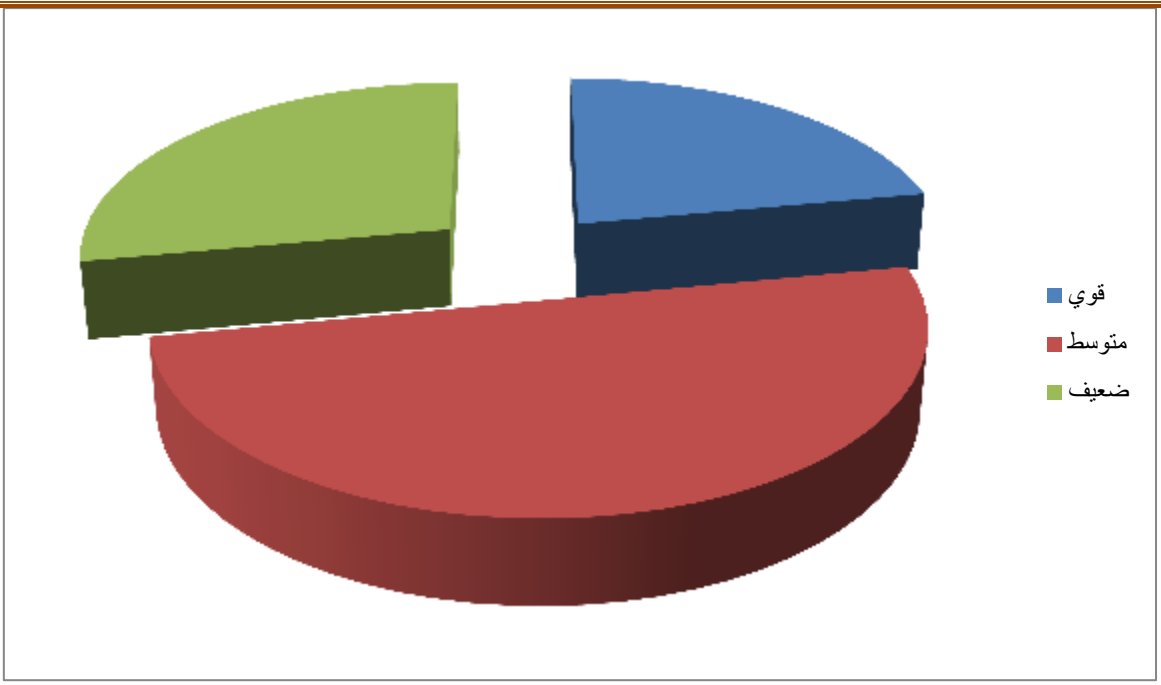

الشكل رقم (31):يمثل آراء الطلبة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم الدينية

يوضح لنا الجدول رقم (33) والشكل رقم (31) ان نسبة الطلبة الذين تأثر سلوكهم الديني بصورة متوسطة قدرت ب 50%، ونسبة الطلبة الذين تأثر سلوكهم الديني بصورة ضعيفة قدرت ب 27,8%، أما نسبة الطلبة الذين تأثر سلوكهم الديني بصورة قوية فقدرت ب 22,2%، وهذا يعني ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوك الديني للطالب الجامعي.

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
Valide	المحافظة على الوقت	6	16,7%
	التعاون والتآخي	21	58,3%
	الإحترام	6	16,7%
	المحافظة على الشعائر الدينية	2	5,6%
	أخرى	1	2,8%
	المجموع	36	100%

الجدول رقم (34): يمثل آراء الطلبة حول أكثر السلوكيات تأثرا بما ينشره موقع الفيسبوك

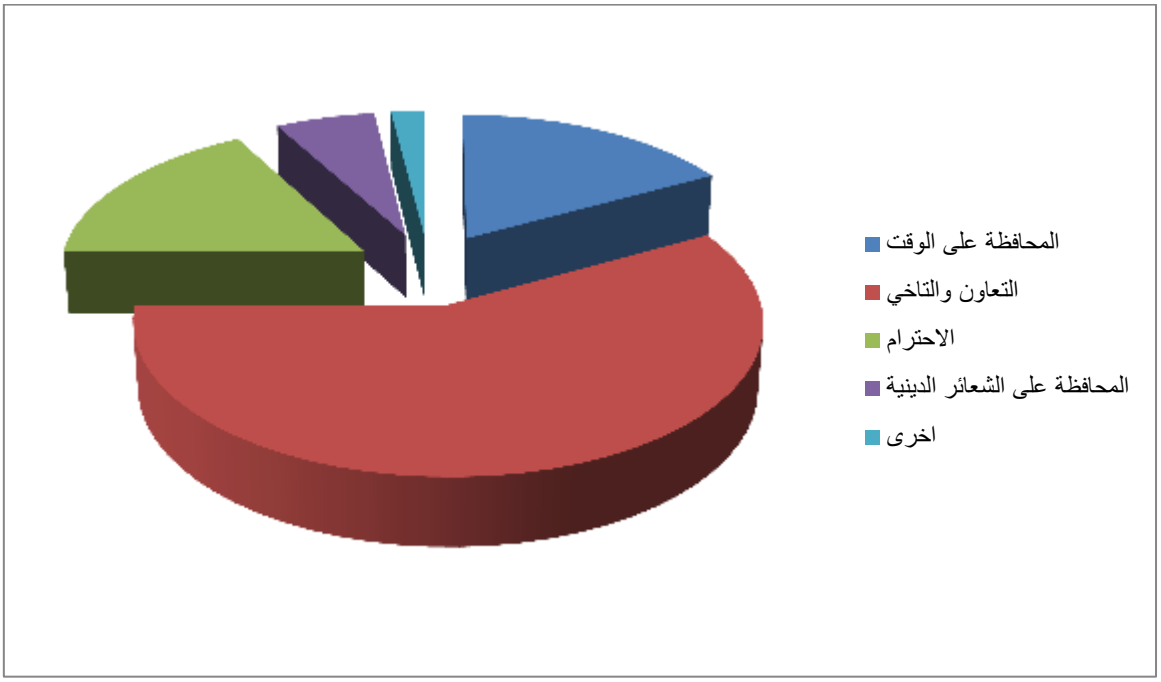

الشكل رقم (32):يمثل آراء الطلبة حول أكثر السلوكيات تأثرا بما ينشره موقع الفيسبوك

يوضح لنا الجدول رقم (34) ويبين لنا الشكل (32) ان نسبة الطلبة الذين يرون ان التعاون والتآخي أكثر السلوكيات تأثرا على الفيسبوك حيث قدرت ب 58,3%، بينما تتساوى نسبتا السلوكين: المحافظة على الوقت والاحترام حيث قدرت ب 16,7%، بينما نجد سلوك المحافظة على الشعائر الدينية نسبته 5,6%، كما نجد نسبة 2,8%، تقابلها سلوكات أخرى، وهذا يعني ان الفيسبوك يؤثر على العديد من سلوكات الطلبة.

3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الفرضيات المحصل عليها

الفرضية الأولى: يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي للطالب في تنشئته الدينية.

من خلال النتائج الرقمية التي تحصلنا عليها فيما يخص بنود الفرضية الأولى، ومن خلال تحليلنا لهذه النسب، توصلنا إلى ان الطالب الجامعي يتأثر بالتنوع الثقافي المكتسب من مجتمعه المحلي والمجتمع الجامعي، إذ ان الطالب يأتي إلى الجامعة بمردود ثقافي معين اكتسبه من مجتمعه المحلي، ليجد ثقافات

أخرى ومتنوعة في الوسط الجامعي ومختلفة عن ثقافته، فكانت نسبة الإجابة بنعم 72%، وهذا ما يجعله يجد صعوبة في التعامل مع هذا الاختلاف، فيحاول التأقلم مع الوضع السائد في الوسط الجامعي، كتغيير لباسه أو طريقة كلامه أو عاداته، فكانت نسبة الإجابة بنعم 75%، وذلك لتسهيل التعامل داخل هذا الوسط، كما ان بعض الطلبة ينخرطون في منظمات طلابية للاندماج أكثر في هذا الوسط، فيؤثرون ويتأثرون بهذه المنظمات.

الفرضية الثانية: يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة على التنشئة الدينية للطالب الجامعي.

من خلال النتائج الرقمية التي تحصلنا عليها فيما يخص بنود الفرضية الثانية، ومن خلال تحليلنا لهذه النسب، توصلنا إلى ان الطالب يتأثر بالتنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة، فزيادة عن توفر الجامعة على قاعة انترنت عامة، فمعظم الطلبة يمتلكون وسائل اتصال حديثة وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي حيث كانت نسبة الاجابة بنعم على التوالي 80.6% و94.4% ، كما أنهم يشكلون علاقات اجتماعية مختلفة عبر هذه المواقع، ويشاركون صورا ومضامين متنوعة الطبوع فمنها الاجتماعي والديني والثقافي، فيتأثرون ويؤثرون بما يشاركونه.

الاستنتاج العام للدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة التنوع الثقافي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، حيث تمحورت إشكالية الدراسة كما يلي:

هل يؤثر التنوع الثقافي على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي؟

فمن خلال تحليلنا السابق للفرضيات كانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

- ✓ ان التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي يؤثر على تنشئة الطالب الاجتماعية الدينية، وقد توضح لنا ذلك من خلال الاختلاف في الثقافات وتنوعها، ومواجهة الطالب لصعوبات في التعامل مع هذا الاختلاف، ومحاولته التأقلم مع الوضع السائد في الوسط الجامعي وذلك باكتساب ثقافة هذا الأخير وتغيير أجزاء من ثقافته...، كل هذه مؤشرات تبني الشكل العام للفرضية لتؤكد حقيقة صدقها.
- ✓ ان التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة يؤثر على تنشئة الطالب الاجتماعية الدينية، وقد توضح ذلك من خلال امتلاك معظم الطلبة لوسائل اتصال حديثة وحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل علاقات اجتماعية عبرها، وتأثرهم بما يشاركونه من صور ومضامين عبر هذه المواقع.

ملخص الدراسة الميدانية: ان استخدام الأساليب العلمية في معالجة المعطيات العلمية أصبح السمة الغالبة على البحوث العلمي، كونها تعتمد على التحليل الدقيق على مستوى النتائج، كما ان نسبة الأخطاء تكون منعدمة تقريبا، فاستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، أو SPSS، في التحليل الإحصائي العلمي يشكل الركيزة الأساسية في البحث العلمي، ويمكن الباحث من التعرف على صدقية نتائجه.

خاتمة

الخاتمة

يعتبر التنوع الثقافي ظاهرة طبيعية وسمة أساسية في المجتمعات البشرية، فهو يعبر عن وجود العديد من الثقافات في مؤسسة معينة أو في مجتمع أو في العالم، كما انه يشير إلى التعدد والاختلاف الثقافي بين أفراد المجتمع الواحد، ونتيجة لما شهده العالم في الآونة الأخيرة من تقدم تكنولوجي، فقد مس التنوع الثقافي كافة الميادين والمؤسسات في المجتمع، والتي من بينها الجامعة، حيث تقوم هذه الأخيرة بتنشئة الفرد اجتماعيا ودينيا وثقافيا، وإعداد المواطن الصالح والمسؤول، كما تحرص على إبراز ثقافات الطلبة الدارسين فيها والذين ينحدرون من ثقافات وعادات وتقاليد مختلفة، ونظرا لمواكبة الطلبة لهذا التقدم واعتمادهم على وسائل الاتصال الحديثة فقد تم استنتاج ان التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي ووسائل الإعلام الحديثة يؤثر على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي.

قائمة المصادر

والمراجع

القران الكريم

❖ قائمة المصادر والمراجع:

المراجع:

1. إبراهيم ناصر، **التربية وثقافة المجتمع: تربية المجتمعات**، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1983.

2. إبراهيم مصطفى واخرون، **المعجم الوسيط، ج1**، مجمع السنة العربية، القاهرة، 1961.

3. ابن كثير، **تفسير القران الكريم، ج2**، دار الفكر، القاهرة، مصر.

4. ابن منظور ابو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، دار الطباعة والنشر، بيروت، 1997.

5.احمد الخشاب، **الإرشاد الإجتماعي**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، غير مدونة سنة الطبع.

6. احمد الخشاب، دراسات انثروبولوجية، دار المعارف، مصر، 1980.

7. احمد عبد المنعم حسين، اصول البحث العلمي والمنهج العلمي وأساليب الكتابة، المكتبة الاكاديمية، ط1، القاهرة، 1997.

8. أحمد سمير نعيم، علم الاجتماع القانوني، دار المعرف، ط1، القاهرة، 1982.

9. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الديني، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2002.

10. بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، غير مدون سنة الطبع.

11. بوسنة محمود، علم النفس القياسي المبادئ الاساسية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر،2007.

12. زكي محمد إسماعيل، انثروبولوجيا التربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، ط1، 1980.

13. زكي محمد هاشم، الجوانب السلوكية في الادارة، وكالة المطبوعات، الكويت، د.ط، 1980.

14. حسين عبد الحميد احمد رشوان، الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د.ط، 2006.

15. حسن الباسم، التربية الصهيونية من عنصرية التوراة الى دموية الاحتلال، دار قتيبة، ط1، 1990.

16. حنان عبد الحميد العناني، الطفل والاسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.

17. يوسف فارس، التحرير التدريجي برامج تربوية للمدرسة والجامعة، منشأ المعارف، الاسكندرية، ط1،1996.

18. مديحة سيد احمد، علم الاجتماع الديني، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002.

19. موسى عبد الفتاح تركي، التنشئة الاجتماعية(منظور اسلامي)، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، د.ط، الاسكندرية، مصر،1998.

20. محيي الدين صابر، التغير الحضاري وتنمية المجتمع، سرس الليان، القاهرة، ط1، 1962.

21. محمد الجوهري واخرون، قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفلكلور، دار المعارف، د.ط، مصر، 1972.

22. محمد بوعلاق، الموجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية، دار الامل للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الجزائر، 2009.

23. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1979.

24. محمد صالح سمك، فن التدريس في التربية الدينية وارتباطاتها النفسية، الانجلومصرية، د.ط، القاهرة، 1973.

25. محمد قباري اسماعيل، علم الاجتماع الثقافي، المكتب العربي الحديث، ط1، 1998.

26. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية، شركة دار الامة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2003.

27. عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الاردن، ط1، 1999.

28. عبد الواحد وافي، مقدمة ابن خلدون، لجنة البيان العربي، القاهرة، د.ط، 1957.

29. عبد الحميد محمود سعد، دراسات في علم الاجتماع الثقافي، مكتبة نهضة الشرق، د.ط، القاهرة، 1980.

30. عبد المجيد احمد مروان، أسس البحث العلمي للرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، 2000.

31. عبد الملك الناشف، دراسة الانسان، المكتبة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين، صيدا بيروت، 1964.

32. عبد المنعم عبد العزيز المليحي، تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق، دار المعارف للنشر والطبع، ط1، مصر، 1955.

33. عبد العزيز خوجة، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار الغرب، وهران، 2005.

34. عدنان إبراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي والانساق الاجتماعية، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ط1، 2001.

35. علي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.

36. عمر الدسوقي واخرون، الوان من ثقافات الشعوب (مترجم)، مراجعة حسن محمد جوهر، تقديم مرجرت ميد، القاهرة، لجنة البيان العربي.

37. سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت– لبنان، ط2، 1983.

38. سامية مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع الديني، الكتاب الاول، دار المعارف، ط2، 1993.

39. فادية عمر الجولاني، الاسرة العربية تحليل اجتماعي، المكتبة المصرية، ط1، الاسكندرية، د.سنة.

فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية(30سؤالا وجوابا)، قسنطينة، د.ط، 1997.

40. صالح محمد أبوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان– الاردن، 2000.

41. شفيق محمد، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، ط2، مصر، دون سنة.

42. رانيا عدنان، التنشئة الاجتماعية، دار البداية، ط1،عمان– الاردن، دون سنة.

43. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، د.ط، دمشق، 2000.

44. خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008.

الاطروحات والمواقع الالكترونية:

1. إسماعيل ميهوبي، تواصل عملية التنشئة الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة بالوسط الريفي، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، الجزائر، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية، 2008-2009.

2. إسماعيل ميهوبي، مقدمة في دراسة المجتمع المحلي الريفي(تحليل سسيولوجي للتنشئة الجتماعية للتلميذ المراهق بالوسط الريفي)، دار النشر جيطلي، برج بوعريريج، الجزائر، 2014.

3. العقيب سعد، التدين والتوافق الاجتماعي لطالب الجامعة، دراسة وصفية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، م12، الاداب1، 2003.

4. بدر امل بنت محمد، بعض سمات الشخصية في ضوء مستوى السلوك الديني لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.

5. مخنفر حفيظة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف2، 2013.

6. سفيان ميمون، الجامعة وادماج الطلبة في الثقافة الوطنية، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الثقافة، الجزائر، قسم علم الاجتماع، 2007-2008.

7. http://books.google.com يوم 25فيفري2018 على الساعة 14:28.

ملاحق

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: بلوتي نجاحة الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 141062 والصادرة بتاريخ 2015/04/02

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: تأثير نوع الأسرة المقامة على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالبة الجامعية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2018/04/28

إمضاء المعني

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: باوية فاطمة الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 141062 والصادرة بتاريخ 2015/04/02

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: تأثير نوع الأنشطة المقاولاتية على التنشئة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2018/04/28

إمضاء المعني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): إسماعيل ميكوسي

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

تأثير تبوع الأحذاط المتقاطعة على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالب (ة): ياوتـــي تاحية

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها آن تصبح قابلة للمناقشة ،وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 07/08/2019

إمضاء الأستاذ المشرف

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي، وقد انطلقت هذه الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي: هل يؤثر تنوع الأنماط الثقافية على التنشئة الاجتماعية الدينية للطالب الجامعي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل فقد تم اقتراح فرضيتان، يتم اختبارهما مبدئيا للتأكد من صحة صدقها أو اللجوء إلى تعديلها أو رفضها، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي ومنهج الإحصاء باستخدام برنامج SPSS،

وقد تمت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشيخ العربي التبسي– تبسة– (طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية).

وبعد تحليل المعطيات التي جمعناها بواسطة الاستمارة والملاحظة والوثائق وSPSS، توصلنا الى النتائج التالية:

– يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي للطالب في تنشئته الدينية.

– يؤثر التنوع الثقافي المكتسب من وسائل الإعلام الحديثة على التنشئة الدينية للطالب الجامعي.

Résumé de l'étude

Cette étude est basée sur la question principale suivante: La diversité des modèles culturels affecte-t-elle l'éducation sociale et religieuse des étudiants universitaires?
Pour répondre à cette question, deux hypothèses ont été proposées, qui sont testées en principe pour vérifier la validité de leur validité ou pour les modifier ou les rejeter, sur la base de l'approche descriptive et de la méthodologie statistique utilisant le programme SPSS,
Cette étude a été menée à la Faculté des Sciences Humaines et Sociales, Université Sheikh Al-Arabi, Tebessi, Tebessa (étudiants de deuxième année Master, de Sociologie de l'Education).
Après avoir analysé les données collectées par le formulaire, l'observation, les documents et SPSS, nous avons trouvé les résultats suivants:

-La diversité culturelle acquise par la communauté et la communauté universitaire affecte l'éducation religieuse de l'élève.

-La diversité culturelle acquise par les médias modernes influence la formation religieuse de l'étudiant universitaire.